竹島

TAKESHIMA

تاكيشيما

أسئلة وأجوبة

لنفهم بوضوح لماذا هي أراضٍ يابانية!

10 نقاط حول قضية تاكيشيما

وزارة الخارجية اليابانية

المحتويات

◆ موقف اليابان الراسخ من السيادة الإقليمية على أراضي تاكيشيما ——— صفحة 2

◆ نظرة عامة حول موقف اليابان من السيادة على تاكيشيما واحتلالها غير الشرعي من قبل جمهورية كوريا ——— صفحة 4-3

10 نقاط حول قضية تاكيشيما

▶ النقطة 1
اعتراف اليابان بوجود تاكيشيما منذ أمد بعيد. ——— صفحة 6-5

▶ النقطة 2
ليس هناك ما يثبت أن جمهورية كوريا كانت تعلم بوجود جزيرة تاكيشيما منذ زمن طويل. ——— صفحة 7

▶ النقطة 3
رسخت اليابان سيادتها على تاكيشيما في منتصف القرن السابع عشر ——— صفحة 8

▶ النقطة 4
في نهاية القرن السابع عشر، حظرت اليابان السفر إلى أوتسوريو ، لكنها لم تحظر السفر إلى تاكيشيما. ——— صفحة 9

▶ النقطة 5
تعتمد جمهورية كوريا على شهادة آن يونغبوك التي ليس لها مصداقية كأحد أسس سيادتها ——— صفحة 10

▶ النقطة 6
أعادت اليابان تأكيد عزمها على فرض سيادتها على جزيرة تاكيشيما بضمها إلى محافظة شيماني عام 1905 وذلك من خلال قرار مجلس الوزراء. ——— صفحة 12-11

▶ النقطة 7
أثناء وضع مسودة معاهدة سان فرانسيسكو للسلام، طلبت جمهورية كوريا أن تقوم الولايات المتحدة الامريكية بإضافة تاكيشيما إلى قائمة المناطق التي تتنازل اليابان عن السيطرة عليها، إلا أن هذا الطلب قُوبل بالرفض. ——— صفحة 14-13

▶ النقطة 8
تعيين تاكيشيما موقعًا لتدريبات القصف التي تجريها الولايات المتحدة ——— صفحة 15

▶ النقطة 9
في مخالفة للقانون الدولي، قامت جمهورية كوريا بتحديد خط سينغمان ري، و احتلت تاكيشيما بصورة غير قانونية وبشكل أحادي. ——— صفحة 16

▶ النقطة 10
تقترح اليابان على جمهورية كوريا إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية لكن كوريا ترفض الاقتراح ——— صفحة 17

◆أسئلة وأجوبة لإزالة الشكوك حول قضية تاكيشيما ——— صفحة 26-18

موقف اليابان الراسخ من السيادة الإقليمية على أراضي تاكيشيما

1 تُعد تاكيشيما جزءًا أصيلًا من الأراضي اليابانية بشكلٍ لا يقبل الجدل، في ضوء الحقائق التاريخية واستنادًا إلى القانون الدولي.

2 قامت جمهورية كوريا باحتلال تاكيشيما بشكلٍ غير مشروع دون استنادها إلى القانون الدولي. إن أية تدابير قد تتخذها جمهورية كوريا بشأن تاكيشيما بناءً على هذا الاحتلال غير المشروع ليست لها أي مبرر قانوني.

3 ستواصل اليابان مساعيها لتسوية النزاع القائم حول السيادة على أراضي تاكيشيما استنادًا إلى القانون الدولي على نحو سلمي وهادئ.

لم تقدم جمهورية كوريا أبدًا أي أساس واضح حول مزاعمها بشأن فرض سيطرتها الفعالة على تاكيشيما قبل قيام اليابان بفرض سيطرتها الفعالة على تاكيشيما وإعادة تأكيد سيادتها على أراضيها عام 1905.

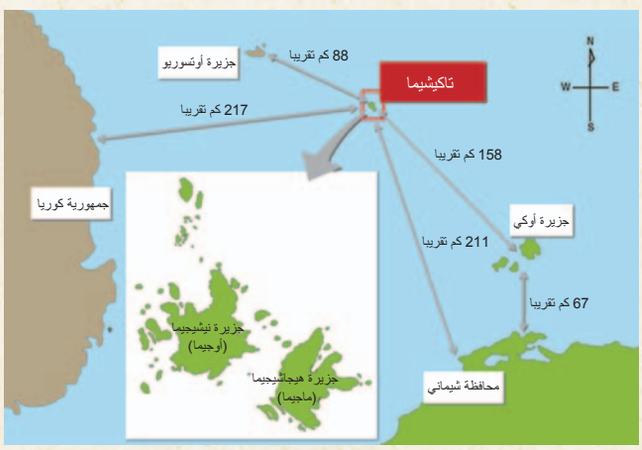

معلومات عن تاكيشيما

- تقع تاكيشيما في بحر اليابان وتبعد حوالي 158 كم شمال غرب جزر أوكي على خط عرض 37°14' شمالًا وعلى خط طول 131°52' شرقًا. وهي تُعد جزءًا من بلدة أوكينوشيما التابعة لمحافظة شيماني.
- تتألف تاكيشيما من جزيرتين، هما جزيرة هيغاشيجيما (ميجيما) وجزيرة نيشيجيما (أوجيما) بالإضافة إلى عدد كبير من الجزر الصغيرة. وتشكل أرخبيلًا تبلغ إجمالي مساحته 0.20 كيلومتر مربع.
- تتميز هاتان الجزيرتان بنشاط بركاني شديد الانحدار، وبمنحدرات صخرية متاخمة للساحل من جميع الجهات. تفتقر هذه الجزر للموارد النباتية والمياه الصالحة للشرب.

أستاذ! من فضلك قل لنا لماذا تاكيشيما هي أرضٍ يابانية!

إنه لأمر جيد محاولة التعرف على قضية تاكيشيما. إنها موضحة أدناه في «10 نقاط رئيسية» وأسئلة وأجوبة سهلة الفهم.

نظرة عامة حول موقف اليابان من السيادة على تاكيشيما واحتلالها غير الشرعي من قبل جمهورية كوريا

تريد اليابان التوصل إلى حل سلمي عن طريق القوانين والحوار.

رسخت اليابان سيادتها على تاكيشيما في منتصف القرن السابع عشر

يظهر العديد من الخرائط والوثائق القديمة بوضوح أن اليابان كانت تعترف بوجود تاكيشيما على مدى قرون عديدة. وفي أوائل القرن السابع عشر، حصل تجار يابانيون على ترخيص مرور إلى جزيرة أوتسوريو من الحكومة اليابانية (شوغونية إيدو)، واستخدموا تاكيشيما كميناء ملاحي للسفن المتجهة إلى جزيرة أوتسوريو وكذلك كمصيد لصيد أسود البحر وأذن البحر والموارد البحرية الأخرى. ويعتقد أن اليابان قد رسخت سيادتها على تاكيشيما بحلول منتصف القرن السابع عشر على أقل تقدير.

في عام 1905، أعادت اليابان التأكيد على سيادتها على تاكيشيما عقب قرار من مجلس الوزراء

وفي أوائل القرن العشرين، دعا سكان جزيرة أوكي في محافظة شيماني إلى إيجاد وضع مستقر لإدارة أعمالهم الخاصة بصيد أسود البحر. وإزاء هذه الخلفية، ضمت الحكومة اليابانية تاكيشيما إلى محافظة شيماني في يناير 1905، بناء على قرار من مجلس الوزراء. وبهذه الخطوة، وأعادت الحكومة اليابانية التأكيد على سيادتها على تاكيشيما. وبعد ذلك سُجلت الجزيرة في سجل أراضي الدولة وقامت اليابان بممارسة سيادتها مثل الترخيص بصيد أسود البحر وتحصيل أجرة استخدام أراضي الدولة، بدون أن تواجه معارضة من أية بلدان أخرى. فهذه الأعمال مكنت اليابان من تأكيد سيادتها التي كانت قد رُسخت بمزيد من الوضوح تجاه الدول الأخرى، استنادًا للقانون الدولي المعاصر.

الاعتراف بسيادة اليابان على تاكيشيما بموجب معاهدة سان فرانسيسكو للسلام

أثناء صياغة معاهدة سان فرانسيسكو للسلام (الموقعة في 8 أيلول سبتمبر عام 1951، والتي طُبقت في 28 نيسان أبريل عام 1952) واُستخدمت بعد الحرب العالمية الثانية لتحديد الأراضي اليابانية ولغايات أخرى، طلبت جمهورية كوريا من الولايات المتحدة أن تكون تاكيشيما بين الأراضي التي يجب على اليابان التنازل عنها. وقد قوبل هذا الطلب بالرفض الصريح من قبل الولايات المتحدة على أساس أن «تاكيشيما أراضٍ يابانية ولم تعامل قط كأراضٍ كورية في الماضي». وهذا الأمر واضح من الوثائق الدبلوماسية التي نشرتها حكومة الولايات المتحدة. ويشير هذا إلى أنه حين نصت معاهدة سان فرانسيسكو للسلام على «كوريا، بما فيها جزر كويلبارت وبورت هاميلتون وداجليت»، بوصفها المناطق التي يجب على اليابان أن تتنازل عن أي حق أو لقب أو ادعاء عليها، فإن تاكيشيما استثنيت بشكل مقصود من هذه القائمة. فإنه من الواضح أن معاهدة سان فرانسيسكو للسلام التي أبرمت لتأسيس نظام دولي، أكدت على أن تاكيشيما جزء من الأراضي اليابانية.

بالإضافة لذلك، بعد أن دخلت المعاهدة حيز التنفيذ، اقترحت الولايات المتحدة على اليابان استخدام تاكيشيما موقعًا لتدريبات القصف. ووافقت اليابان على هذا المقترح، وبناءً على اتفاقية بين الولايات المتحدة واليابان، أصبحت تاكيشيما موقعًا لتدريبات القصف التي تجريها القوات الأمريكية، وقد أعلنت اليابان عن هذا القرار. وهذا يدل بوضوح على أن تاكيشيما تم الاعتراف بها رسميًا كجزء من الأراضي اليابانية، في النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية.

الاحتلال غير الشرعي لتاكيشيما من قبل جمهورية كوريا مخالفًا للقانون الدولي قبيل دخول معاهدة سان فرانسيسكو للسلام في حيز التنفيذ

ولكن جمهورية كوريا في يناير عام 1952، قبل أن تدخل معاهدة سان فرانسيسكو للسلام حيز التنفيذ، قامت بوضع ما يدعى «خط سينغمان ري» بشكل أحادي، وضم هذا الخط تاكيشيما إلى الجانب الكوري. وفورًا قدمت اليابان احتجاجًا صارمًا ضد هذا الإجراء باعتباره خرقًا واضحًا للقانون الدولي. ورغم ذلك ومنذ ذلك الوقت، تواصل جمهورية كوريا احتلالها غير الشرعي لجزر تاكيشيما، من خلال تمركز عناصر أمنية هناك واتخاذ المزيد من التصرفات الأحادية مثل بناء أماكن للإقامة ومنشآت للمراقبة ومنارة وميناء ومرافق رسو على الجزر. إن احتلال جمهورية كوريا لجزر تاكيشيما بالقوة غير شرعي وليس له أي أساس في القانون الدولي وتقدم اليابان احتجاجًا صارمًا كل مرة ضد جمهورية كوريا وتطلب منها إلغاء هذا الإجراء، ولا يوجد مبرر قانوني لأي إجراء تتخذه جمهورية كوريا حيال تاكيشيما في ظل احتلالها غير القانوني. ولا ينتج أي قوة قانونية تقدم أساسًا للسيادة (ملاحظة).

اقترحت اليابان على جمهورية كوريا إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية ICF في ثلاث مناسبات في الماضي، إلا أن كوريا رفضت في كل مرة

منذ الحرب العالمية الثانية، تصرفت اليابان دائمًا كبلد مسالم، وحاولت حل القضايا المتعلقة بالسيادة على تاكيشيما عبر الوسائل السلمية. ومنذ عام 1954، اقترحت اليابان على جمهورية كوريا إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية (ICF) في ثلاث مناسبات، إلا أن جمهورية كوريا رفضت كل تلك الاقتراحات. إنه لمن المؤسف للغاية أن جمهورية كوريا، البلد الذي يلعب دورًا هامًا في المجتمع الدولي، تماطل في إيجاد حل للقضية وفقًا للقانون الدولي. ستواصل اليابان مساعيها لتسوية النزاع استنادًا إلى القانون الدولي على نحو هادئ وسلمي.

(ملاحظة) إن سلسلة الأعمال التي تقوم بها جمهورية كوريا منذ تحديد «خط سينغمان ري» بشكل أحادي ومخالف للقانون الدولي والتي تحتج عليها اليابان باستمرار ليس لها شرعية في القانون الدولي وليس لها أي تأثير على السيادة على تاكيشيما، وتسببت في نزاع على السيادة مع اليابان ، وادعت جمهورية كوريا بأن احتلال تاكيشيما هو لاستعادة السيادة عليها، لكن ذلك يتطلب إثباتًا بأنها كانت أراضي كورية قبل عام 1905، تلك السنة التي أعادت اليابان تأكيد سيادتها على الجزر. لم تقدم جمهورية كوريا أي دليل يبين أحقيتها لتلك الجزر.

تاكيشيما هي جزء من الأراضي اليابانية تاريخيا ووفقًا للقانون الدولي. هل هذا يعني أن جمهورية كوريا تحتلها بشكل غير شرعي؟

نعم. قامت جمهورية كوريا باحتلال تاكيشيما بشكل أحادي وهذا يُعد خرقًا القانون الدولي. وعلى النقيض من هذه الأعمال، تحاول اليابان التي تصرفت دائمًا كبلد مسالم في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية تسوية هذه القضية بشكل سلمي، وقد اقترحت اليابان في ثلاث مناسبات ايجاد حل عادل ومنصف من خلال محكمة العدل الدولية، إلا أن جمهورية كوريا ترفض ذلك بشكل مستمر.

النقطة 1

اعتراف اليابان بوجود تاكيشيما منذ أمد بعيد.

العديد من الوثائق والخرائط القديمة توضح اعتراف اليابان بجزيرة تاكيشيما

كانت مجموعة الجزر التي تدعى الآن تاكيشيما تعرف سابقًا في اليابان باسم «ماتسوشيما». وكانت الجزيرة التي تعرف الآن باسم أوتسوريو (وينطق «أوليونغ» بالكورية) تعرف سابقًا باسم «تاكيشيما» أو «إيسوتاكيشيما» (خريطة 1). وعلى الرغم من وجود فترة من الخلط في المسميات فيما يتعلق بجزر تاكيشيما وأوتسوريو، نتيجة لأخطاء مؤقتة في تحديد موقع جزيرة أوتسوريو من قبل المستكشفين الأوروبيين وغيرهم، يتضح من العديد من الوثائق المكتوبة أن اليابان كانت على علم بوجود «تاكيشيما» و «ماتسوشيما» منذ زمن طويل. على سبيل المثال، في العديد من الخرائط ومنها «كايسيي نيبّون يوتشي روتيي زينزو» (الخريطة الكاملة المعدلة للأراضي والطرق اليابانية، التي نشرت لأول مرة في عام 1779)» التي وضعها سيكيسوي ناغاكوبو، وهو أبرز رسم خرائطي منشور لليابان، نجد موقعي جزر أوتسوريو وتاكيشيما مسجلين بدقة في وضعهما الحالي بين شبه الجزيرة الكورية وجزر أوكي.

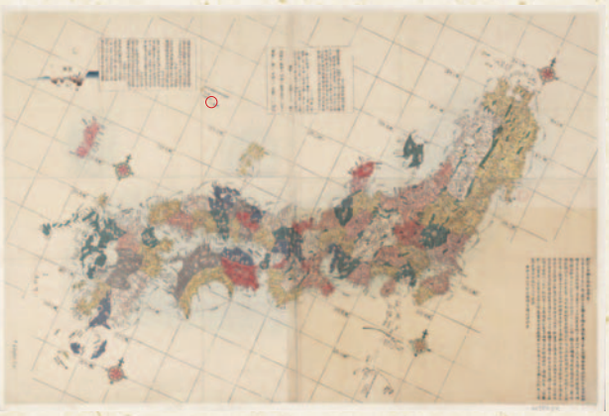

«الخريطة الكاملة المعدلة للأراضي والطرق اليابانية» (1846) (مكتبة جامعة ميجي)

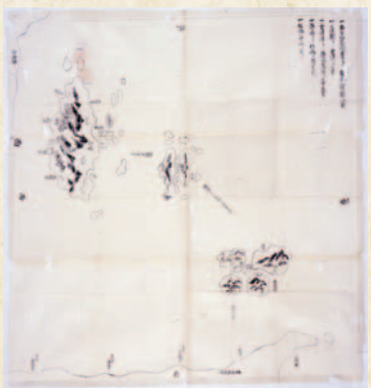

خريطة تاكيشيما (1724) (صورة مقدمة من متحف محافظة توتّوري)

ارتباك في تسمية أوتسوريو نتيجة لخطأ في تحديد الموقع من قبل المستكشفين الأوروبيين

في عام 1787، وصل الرحالة الفرنسي بيريوس إلى جزيرة أوتسوريو، وأطلق عليها تسمية «جزيرة داجليت». ثم في عام 1789، «اكتشف» المستكشف البريطاني كولنت جزيرة أوتسوريو وسماها «جزيرة أرغونوت».

ولكن، نظرًا لوجود اختلاف في خطوط الطول والعرض الخاصة بجزيرة أوتسوريو في الخريطة التي رسمها الرحالة الفرنسي بيريوس عن تلك التي رسمها المستكشف البريطاني كولنت، فإن الخرائط المصممة في أوروبا بعد ذلك احتوت على جزيرتين بالقرب من جزيرة أوتسوريو (الخريطة 2).

وفي عام 1840، قام الدكتور سيبولد، وهو دكتور من جزيرة ديجيما التابعة لمحافظة ناغاساكي، بنشر «خريطة اليابان» في أوروبا. وكان يعرف من خلال اطلاعه على الوثائق المكتوبة والخرائط اليابانية القديمة أنه توجد بين جزيرة أوكي وشبه الجزيرة الكورية، من الغرب إلى الشرق، جزيرتان هما جزيرة كانت تسمى تاكيشيما في عهد إيدو والآن تسمى أوتسوريو، والأخرى كانت تسمى ماتسوشيما في عهد إيدو والآن تسمى تاكيشيما. ولكنه كان يعرف أيضًا أنه في الخرائط الأوروبية، من الغرب إلى الشرق، كانت هناك تسميتان هما «جزيرة أرغونوت» و»جزيرة داجليت». ولهذا السبب، في خريطته، قام بتغيير «جزيرة أرغونوت» إلى «تاكيشيما»، و «جزيرة داجليت» إلى «ماتسوشيما» (خريطة 2). ولذلك، حصل ارتباك في التسمية حيث أن أوتسوريو كانت تعرف باسم «تاكيشيما» أو «إيسوتاكيشيما» فقط، لكن أضيف اسم «ماتسوشيما».

تسمى رسميا تاكيشيما منذ عام 1905 حتى الوقت الحاضر

بما أن اليابان كانت على علم بوجود كل من «تاكيشيما» و «ماتسوشيما» منذ زمن طويل، ومع ما حصل من ارتباك بسبب التسمية التي جاءت لاحقًا من الغرب، ووسط هذه الظروف طالب سكان يابانيون الحكومة اليابانية السماح لهم باستصلاح الجزيرة التي يعرفونها باسم «ماتسوشيما». وأجرت الحكومة مسحًا ميدانيًا عام 1880 لتوضيح أسماء الجزيرة، واتضح أن الجزيرة المذكورة المعروفة باسم «ماتسوشيما» هي في الواقع جزيرة أوتسوريو. ووفقًا للمعطيات أعلاه، فإن جزيرة أوتسوريو كانت تعرف سابقًا باسم «ماتسوشيما»، وبرزت مشكلة حول اسم تاكيشيما الحالية، لذلك، تشاورت الحكومة اليابانية مع حكومة محافظة شيماني في عام 1905 واستبدلت رسميًا الاسم القديم بالاسم الحالي الذي هو «تاكيشيما»

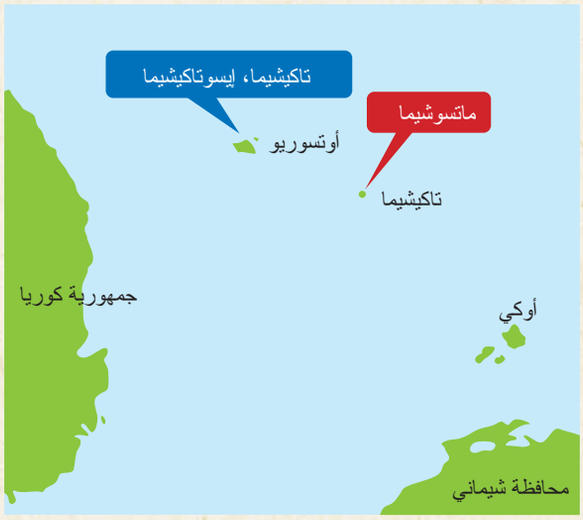

(الشكل 1) أسماء قديمة

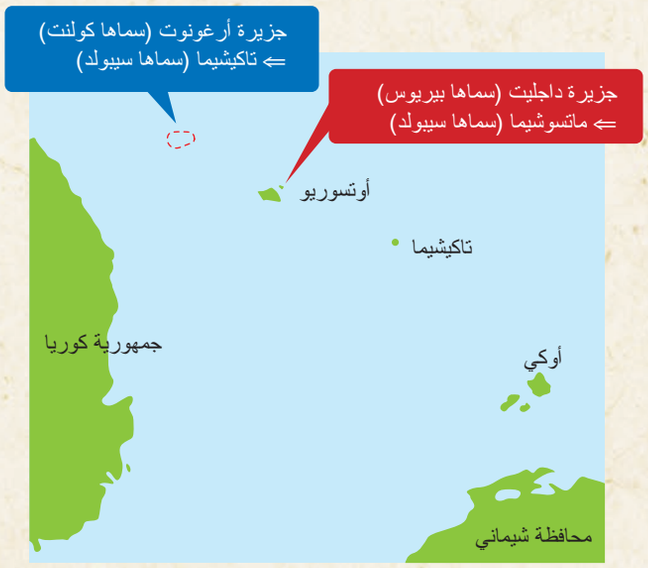

(الشكل 2) أسماء منذ أواخر القرن التاسع عشر

هل كان معروفًا منذ زمن بعيد في اليابان أن تاكيشيما كانت تعرف سابقًا باسم «ماتسوشيما»؟

نعم. كانت اليابان تعرف جزيرة تاكيشيما وأوتسوريو منذ زمن بعيد، ويظهر ذلك في العديد من الخرائط والمطبوعات. ففي أواخر القرن التاسع عشر، حدث ارتباك في التسمية العالمية بسبب إطلاق اسم «ماتسوشيما» أيضًا على جزيرة أوتسوريو . لذلك في عام 1905، أطلقت اليابان رسميا اسم «تاكيشيما» على جزر تاكيشيما الحالية.

النقطة 2

ليس هناك ما يثبت أن جمهورية كوريا كانت تعلم بوجود جزيرة تاكيشيما منذ زمن طويل

تدعي جمهورية كوريا أن «جزيرة أوسان» المذكورة في خرائط ووثائق كورية قديمة هي «تاكيشيما» الحالية

على سبيل المثال، استنادًا إلى النصوص الكورية القديمة مثل «سامكوك ساكي» (تاريخ الممالك الثلاثة) 1145 و«سيجونغ سيلوك جيريجي» (ملحق جغرافي للسجلات الصحيحة للملك سيجونغ) (1454) و «سيجيونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا) (1531) و «دونغوك مونهون بيغو» (تجميع المواد المرجعية لكوريا) 1770) و «مانغي يورام» (كتاب العشرة آلاف أسلوب للحكم) (1808) و «جونغبو مونهون بيغو» (النسخة الموسعة والمنقحة لتجميع المواد المرجعية لكوريا) (1908)، تدّعي جمهورية كوريا معرفتها بوجود جزيرتي «أوتسوريو» و «أوسان» منذ العصور القديمة، وأن جزيرة «أوسان» على وجه التحديد هي نفسها التي تُعرف باسم تاكيشيما اليوم.

وصفت جزيرة «أوسان» كمكان مأهول بعدد كبير من السكان وتزرع فيه أشجار البامبو على مساحات شاسعة

لكن، سامكوك ساكي (تاريخ الممالك الثلاثة) يذكر أن جزيرة أوتسوريو، التي هي جزء من إقليم أوسان، كانت تابعة لمملكة شيلا في عام 512. ولكن لم يرد ذكر «أوسان». إضافةً إلى ذلك، تتضمن وثائق كورية أخرى أوصافًا لجزيرة «أوسان» كمكان مأهول بعدد كبير من السكان وتزرع فيه أشجار البامبو على مساحات كبيرة. مثل هذا الوصف لا يتوافق مع الواقع في تاكيشيما، بل يشير إلى شيء مشابه لجزيرة أوتسوريو.

«خريطة الأقاليم الثمانية لكوريا» ضمن «النسخة المعدلة والموسعة من المسح الجغرافي لكوريا» (نسخة)

وثائق تعتمد على شهادة آن يونغبوك، وهو رجل مشكوك بمصداقيته

يدعي الجانب الكوري أن الوثائق الكورية القديمة مثل «دونغوك مونهون بيغو» (تجميع المواد المرجعية لكوريا) و «تشونغبو مونهون بيغو» (المواد المرجعية المعززة) و «مانغي يورام» (كتاب العشرة آلاف أسلوب للحكم) اقتبست من «يوجيجي» (سجل الجغرافيا) ما مفاده أن «أوسان هي ما يعرف في اليابان باسم ماتسوشيما» وأنه من الواضح أن أوسان هي دوكدو (الاسم الكوري لجزر تاكيشيما). إلا أن هناك دراسة تشكك في أن الوصف الذي تنص عليه وثائق مثل «دونغوك مونهون بيغو» (تجميع المواد المرجعية لكوريا) يعد اقتباسات غير مباشرة وغير دقيقة من سجل الجغرافيا لأن النص الأصلي الموجود في «يوجيجي» (سجل الجغرافيا) يشير إلى أن أوسان وأوتسوريو هما اسمان لجزيرة واحدة. وتشير هذه الدراسة إلى أن الوصف في « دونغوك مونهون بيغو» وفي الوثائق الأخرى المذكورة أعلاه جاء على أساس الوثيقة الأخرى («جانيجيجي» (سجل الحدود الوطنية 1756). التي اقتبست دون تدقيق من شهادة آن يونغبوك وهو رجل مشكوك بمصداقيته. (← النقطة 5، سؤال وجواب 3)

موقع وحجم «أوسان» على الخريطة غريب، إنها جزيرة ليس لها وجود

في الخريطة المرفقة مع «سيجيونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا)، تظهر أوتسوريو و «أوسان» كجزيرتين منفصلتين. فإذا كانت «أوسان» تشير إلى تاكيشيما كما تدعي جمهورية كوريا، يجب أن تكون إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو وأصغر منها. لكن في هذه الخريطة، تظهر جزيرة «أوسان» بنفس حجم جزيرة أوتسوريو تقريبًا، وتقع بين شبه الجزيرة الكورية وأوتسوريو (إلى الغرب من أوتسوريو)، وهذا يعني أن الجزيرة التي كان يعتقد انها أوسان ليس لها وجود. (← سؤال وجواب 2).

النقطة 3

رسخت اليابان سيادتها على تاكيشيما في منتصف القرن السابع عشر

استخدم الصيادون تاكيشيما بترخيص من حكومة الشوغون منذ بداية فترة إيدو

في عام 1618*، حصل جينكيتشي أويا وإيتشيبيي موراكاوا، وهما تاجران من يوناغو في منطقة هوكي – نو-كوني التي كانت تحكمها عائلة توتّوري، على ترخيص بالمرور إلى جزيرة أوتسوريو (التي تعرف في ذلك الوقت باسم«تاكيشيما» في اليابان) من حكومة الشوغون عن طريق رئيس عائلة توتوري. وبعدها، عكفت العائلتان على السفر إلى جزيرة أوتسوريو مرة كل سنة بالتناوب وقامتا بأنشطة مثل جمع قواقع أذن البحر وصيد أسود البحر وقطع الأشجار.

وقامت كلتا العائلتين ببناء سفن ذات شراع يحمل شارة زهرة الخطمية وهي شارة عائلة الشوغون الحاكمة، والصيد حول جزيرة أوتسوريو، وأهدتا قواقع أذن البحر لحكومة الشوغون وآخرين. أي أن العائلتين كانتا تتمتعان بنوع من حق الاحتكار على إدارة الجزيرة التجارية بموافقة من حكومة الشوغون.

خلال هذه الفترة، كان يُتخذ من تاكيشيما، التي تقع على الطريق من جزر أوكي إلى جزيرة أوتسوريو، ميناءً ملاحيًا ومرسى للسفن. ومكانًا مناسبًا لصيد أسود البحر وقواقع أذن البحر.

هكذا أسست اليابان سيادتها على تاكيشيما بحلول منتصف القرن السابع عشر على أقل تقدير.

لو كانت حكومة الشوغون قد اعتبرت جزيرة أوتسوريو وتاكيشيما أراضي أجنبية، لكانت قد حظرت المرور إلى تلك الجزر في عام 1635 عندما أصدرت مرسوم «ساكوكو» الذي قضى بإغلاق اليابان أمام العالم الخارجي وحظر سفر اليابانيين إلى الخارج. إلا أنها في الواقع لم تتخذ مثل هذا الإجراء.

* البعض يعتقد أنه كان في عام 1625.

ترخيص المرور (نسخة) ضمن «مقتطفات من سجل المرور إلى تاكيشيما» (صورة مقدمة من متحف محافظة توتّوري)

كيف كانت اليابان تستخدم تاكيشيما في عهد إيدو؟

لا يوجد دليل يثبت أن كوريا كانت على معرفة واسعة بجزيرة تاكيشيما منذ أمد بعيد، لكن اليابانيين استخدموا تاكيشيما كميناء ملاحي ومرسى للسفن المتجهة إلى جزيرة أوتسوريو، كما استخدموها كمكان مناسب للصيد ضمن ترخيص من الحكومة اليابانية (شوغونية أيدو) في القرن السابع عشر.

النقطة 4

في نهاية القرن السابع عشر، حظرت اليابان السفر إلى أوتسوريو ، لكنها لم تحظر السفر إلى تاكيشيما.

كانت هناك آراء متضاربة بشأن ملكية أوتسوريو بين الشوغونية ومملكة جوسيون

بعد أن حصلت عائلة أويا وعائلة موراكاوا، وهما تاجران من يوناغو، على ترخيص من حكومة الشوغون للسفر إلى أوتسوريو، مارسا أعمالهما التجارية الاحتكارية في تلك الجزيرة دون أي مضايقة من قبل الآخرين على مدى ما يقارب 70 عامًا.

وفي عام 1692، عندما ذهبت عائلة موراكاوا إلى جزيرة أوتسوريو، وجدت الكثير من الكوريين في الجزيرة يمارسون أنشطة الصيد. وعندما قامت عائلة أويا برحلتها في السنة القادمة إلى الجزيرة لاحظت نفس المشهد أيضًا، وقررت جلب اثنين من الكوريين هما آن يونغ بوك وبارك إيو-دون إلى اليابان معا. وفي تلك الفترة، كانت أسرة حاكمة كورية تمنع شعبها من السفر إلى أوتسوريو.

وبناء على توجيهات الشوغون الذي كان على علم بالوضع، قامت أسرة تسوشيما التي تحكم المنطقة والتي كانت نقطة اتصال مع الحكومة الكورية بإعادة آن وبارك إلى كوريا ، وبدأ مفاوضات مع كوريا طالبة منها حظر رحلات الصيد إلى جزيرة أوتسوريو. لكن الطرفين لم يتوصلا إلى اتفاقية.

في حقبة علاقات الصداقة مع مملكة جوسون، حُظر السفر إلى أوتسوريو ، بل لم يكن كذلك إلى تاكيشيما

عندما تسلمت حكومة الشوغون من عائلة تسوشيما في تسوشيما تقريرًا يفيد بفشل المفاوضات، طلبت الحكومة من الجماعات الإقطاعية في يناير عام 1696 أن تُبلغ الجانب الكوري أنه مراعاةً للعلاقات الودية مع كوريا، «حيث لا يوجد يابانيون يقطنون جزيرة أوتسوريو، وبما أنها قريبة من كوريا وبعيدة عن جزر هوكي، فإنه من غير المجدي أن نسيء للعلاقات الودية مع كوريا بسبب جزيرة صغيرة غير مستخدمة. وأن جزيرة أوتسوريو ليست جزءًا من الأراضي اليابانية، لذلك يمكن أن نحظر سفر اليابانيين إلى الجزيرة»، في بادرة للحفاظ على العلاقات الودية مع كوريا.

وعرفت المفاوضات المتعلقة بملكية جزيرة أوتسوريو باسم «قضية تاكيشيما».

ومع ذلك، لم تحظر الحكومة اليابانية السفر إلى جزيرة تاكيشيما. ومن هذه الحقيقة يتضح أنه كان يُعتقد أنها جزء من الأراضي اليابانية في ذلك الوقت.

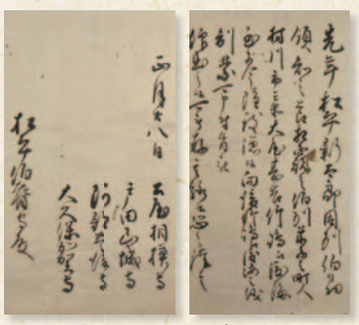

حظر السفر إلى أوتسوريو (نسخة)
(صورة مقدمة من متحف محافظة توتّوري)

هل صدر قرار بحظر السفر إلى تاكيشيما؟

منعت حكومة شوغونية إيدو السفر إلى أوتسوريو، لكنها لم تمنع السفر إلى تاكيشيما. وبناءً على هذه الحقيقة، يمكن أن نلاحظ أن حكومة الشوغون في الحقيقة اعتبرت تاكيشيما جزءًا من الأراضي اليابانية.

النقطة 5

تعتمد جمهورية كوريا على شهادة آن يونغبوك التي ليس لها مصداقية كأحد أسس سيادتها

شهادة آن يونغبوك التي تعتمد عليها جمهورية كوريا ونقاط الشك فيها

بعدما قررت حكومة الشوغون حظر السفر إلى جزيرة أوتسوريو، قام آن يونغبوك بزيارة اليابان مرة أخرى. بعد ذلك أُعيد مرة ثانية إلى كوريا حيث تم استجوابه من قبل المسؤولين الكوريين بشأن مخالفته لأمر حظر السفر إلى جزيرة أوتسوريو، والشهادة التي أدلى بها آن في ذلك الوقت هي واحد مما تستند إليه كوريا في ادعاء سيادتها على جزيرة تاكيشيما.

واستناداً إلى الوثائق التي بحوزة جمهورية كوريا، فإنها تزعم آن يونغبوك ذكر بأنه حصل اثناء زيارته لليابان عام 1693على وثائق مكتوبة من الشوغون تشير إلى موافقة الشوغون على أن كلًا من جزر أوتسوريو وتاكيشيما هي أراض تابعة لكوريا. كما أفاد بأن هذه الوثيقة تمت مصادرتها من قبل رئيس عائلة تسوشيما في تسوشيما. لكن ذلك لم يكن ليتطابق مع الحقيقة لأن آن يونغبوك كان قد أُعيد إلى كوريا عام 1693، وفي نفس الوقت بدأت اليابان وكوريا مفاوضات تتعلق بالصيد في جزر أوتسوريو، لذلك، لا يمكن أن تسلم الحكومة اليابانية في عام 1693أي وثائق توضح أن جزيرتي أوتسوريو وتاكيشيما كانتا جزءًا من الأراضي الكورية.

علاوة على ذلك، واستنادًا إلى الوثائق التي كانت بحوزة الجانب الكوري فإنها تزعم أن آن يونغبوك ذكر أنه وجد الكثير من اليابانيين في جزيرة أوتسوريو خلال زيارته لها عام 1696، وعلى الرغم من أن زيارته لليابان في ذلك الوقت كانت بعد قرار الشوغون بحظر الرحلات إلى جزيرة أوتسوريو، ولم يكن أيٌّ من عائلة أويا أو عائلة موراكاوا على الجزيرة في ذلك الوقت.

الوصف المذكور في الوثائق الكورية يعتمد على آن يونغبوك وهو رجل خرق قوانين السفر التي أصدرتها الدولةفي العام 1696استجوبه المسؤولون. وعلى ما يبدو فإن شهادته فيها الكثير من النقاط التي تتعارض مع الأدلة الواقعية، ولا يقتصر ذلك على النقاط المذكورة أعلاه. وقد استخدمت كوريا هذا النوع من الشهادة غير الموثوق بها كدليل في ادعاء سيادتها على جزيرة تاكيشيما.

(← سؤال وجواب 3)

لماذا تفتقر شهادة آن يونغبوك للمصداقية؟

لأن آن يونغبوك كان مذنبًا بخرق قوانين البلد عندما سافر للخارج، وعند استجوابه بعد عودته للوطن، كانت هنك الكثير من الأمور التي لا تتطابق مع الحقائق.

النقطة 6

أعادت اليابان تأكيد عزمها على فرض سيادتها على جزيرة تاكيشيما بضمها إلى محافظة شيماني عام 1905 وذلك من خلال قرار مجلس الوزراء.

أعادت اليابان التأكيد بشدة على أنها جزء من أراضيها

في أوائل القرن العشرين، صار صيد أسود البحر يمارس بشكل كامل الأركان في تاكيشيما، وأصبحت هناك منافسة شديدة في هذا المجال. وفي سبتمبر عام 1904، قدم يوزابورو ناكاي من سكان جزر أوكي في محافظة شيماني، الذي كان يسعى لترسيخ أعماله في مجال صيد أسود البحر، طلبًا إلى ثلاثة وزراء بالحكومة (وزير الداخلية ووزير الخارجية ووزير الزراعة والتجارة) لضم «جزر ليانكو»* إلى الأراضي اليابانية وتأجيرها له لمدة 10 سنوات.

بعد تلقي الحكومة اليابانية طلبا من ناكاي واطلاعها على آراء المسؤولين في محافظة شيماني وجدت أن ليس ثمة مانع من وضع تاكيشيما تحت إدارة مكتب محافظة شيماني الفرعي في أوكينوشيما ، كما رأت أن «تاكشيما» اسم مناسب للجزيرة. وعلى أثر تلك الآراء والتأكيدات، أصدرت الحكومة قرار مجلس الوزراء في يناير عام 1905 نصت فيه على وضع الجزيرة تحت إدارة مكتب محافظة شيماني الفرعي في أوكينوشيما ، وأن الاسم الرسمي للجزيرة هو «تاكيشيما»، وتم إبلاغ هذا القرار لمحافظ شيماني من قبل وزير الداخلية. ووفقًا لقرار مجلس الوزراء هذا، فإن الحكومة اليابانية أعادت تأكيد عزمها على فرض سيادتها على جزيرة تاكيشيما.

استنادًا إلى قرار مجلس الوزراء وتعليمات رسمية أخرى، أعلن محافظ شيماني في فبراير 1905 تسمية الجزر «تاكيشيما» بشكل رسمي، مشيرًا إلى أنها أصبحت تحت إدارة المكتب الفرعي لمحافظة شيماني في أوكينوشيما. كما أبلغ إدارة أوكينوشيما بهذا الأمر. وأفادت الصحف بهذا الإجراء في ذلك اليوم ونشر الخبر على نطاق واسع.

بالإضافة إلى ذلك، بعدما أُبلغ أن تاكيشيما أصبحت الآن تخضع لإدارة المكتب الفرعي لمحافظة شيماني في أوكينوشيما، قام محافظ شيماني بتدوين تاكيشيما ضمن سجل أراضي الحكومة، ووضع نظامًا لمنح تراخيص صيد أسود البحر، وقد استمر صيد أسود البحر منذ ذلك الحين حتى عام 1941.

* «جزر ليانكو» هو مصطلح شعبي ياباني مشتق من «جزر ليانكورت» الذي هو الاسم الأوروبي الذي أُطلق على تاكيشيما بسبب أخطاء المستكشفين الأوروبيين في ذلك الوقت، كانت أوتسوريو تعرف سابقًا باسم «ماتسوشيما»، والجزيرة التي تدعى الآن تاكيشيما تعرف سابقًا باسم «جزر ليانكو».

قرار مجلس الوزراء الصادر في 28 يناير 1905 (المركز الياباني للسجلات التاريخية الآسيوية)

تفسير كوريا المؤلم بأن «إيشي-جيما» كانت «دوكدو»

تجدر الإشارة إلى أنه في كوريا عام 1900، صدر «المرسوم الإمبراطوري الكوري رقم 41» الذي غير اسم أوتسوريو إلى أوتسو وتم بموجبه تعيين حاكم للجزيرة. واستنادًا إلى هذا المرسوم الإمبراطوري، حددت المنطقة الخاضعة لولاية جزيرة أوتسو بأنها تضم «جزيرة أوتسوريو كاملة وجزر جوكدو وسوكدو (إيشي-جيما)»، وأن «سوكدو» هنا يشير إلى دوكدو (الاسم الكوري لتاكيشيما). وأشار بعض الباحثين إلى أن سوكدو «إيشي-جيما» هي جزيرة صغيرة مجاورة لجزيرة أوتسوريو وتسمى «جوكدو»، وأن «إيشي-جيما» هنا يشير إلى «دوكدو» الحالية. وسبب ذلك التفصيل هو أن «إيشي (دول)» ينطق أيضًا «دوك» في بعض اللهجات الكورية، لذلك فإن إيشي-جيما يمكن أن تكتب «دوكدو» بالرموز الصينية وفقًا للنطق.

إلا أنه، إذا كانت سوكدو «إيشي-جيما» هي تاكيشيما الحالية «دوكدو»، فلماذا لم يستخدم اسم «دوكدو» في المرسوم، ولماذا استخدم الاسم سوكدو «إيشي-جيما» اسمًا للجزيرة، ولماذا لم تستخدم كوريا أسماء أخرى مثل «جزيرة أوسان» الذي تدعي أنه الاسم السابق لتاكيشيما؟

وعلى أية حال، حتى لو تم تبديد هذه الشكوك، فلا يوجد دليل على أن كوريا مارست سيطرة فعلية على تاكيشيما في أي وقت خلال الفترة التي صدر فيها المرسوم الإمبراطوري، وبالتالي يعتقد أن كوريا لم تؤسس قط أي سيادة على تاكيشيما.

(← سؤال وجواب 4)

شركة تاكيشيما للصيد البحري في حوالي 1909 (صورة مقدمة: من دراسة تاريخية وجغرافية لتاكيشيما)

صيد أسود البحر في تاكيشيما (صورة مقدمة: من مقتنيات شخصية من غرفة أرشيف تاكيشيما بإدارة محافظة شيماني)

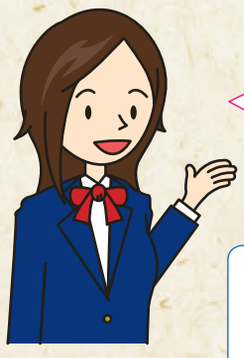

استنادًا إلى قرار مجلس الوزراء بضم تاكيشيما إلى محافظة شيماني عام 1905، يبدو واضحًا أن المنطقة أصبحت جزءًا من الأراضي اليابانية

نعم. على النقيض من الادعاء المشكوك فيه بأن سوكدو تحولت إلى دوكدو، وفقًا للمرسوم الكوري الذي صدر في عام 1900، فإن اليابان ومن خلال قرار مجلس الوزراء الصادر عام 1905 أعادت تأكيد عزم اليابان على ممارسة سيادتها على جزيرة تاكيشيما، وقامت بذلك باستمرار وبطريقة هادئة من خلال إصدار تصريح صيد أسود البحر وغيرها وتسجيل الجزيرة في سجل عقارات الحكومة ، لذلك أصبحت اليابان قادرة على زعم سيادتها على تاكيشيما تجاه الدول الأخرى على أساس القانون الدولي المعاصر بوضوح أكثر، السيادة التي كانت قد أسست.

النقطة 7

أثناء وضع مسودة معاهدة سان فرانسيسكو للسلام، طلبت جمهورية كوريا أن تضاف تاكيشيما إلى قائمة المناطق التي تتنازل اليابان عن السيطرة عليها، إلا أن هذا الطلب قُوبل بالرفض.

في عام 1951، سلمت جمهورية كوريا إلى الولايات المتحدة وثائق تطلب فيها حق سيادتها على تاكيشيما

تنص معاهدة سان فرانسيسكو للسلام الموقعة في سبتمبر 1951 على أن تعترف اليابان باستقلال كوريا وتتنازل عن كوريا، بما في ذلك «جزر كويلبارت وبورت هاميلتون وداجليت».

وبعدما علمت بمحتويات هذا الجزء من مسودة المعاهدة التي قامت بصياغتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في يوليو 1951، أرسلت جمهورية كوريا خطابًا إلى دين ج. أتشيسون، وزير خارجية الولايات المتحدة عن طريق سفيرها لدى الولايات المتحدة يو تشان يانغ. وفي الخطاب، كتب السفير: «تطلب حكومتي استبدال الكلمة «تتنازل» في الفقرة (أ) من المادة 2 بـ «تؤكد أنها تنازلت في 9 أغسطس 1945 عن أي حق أو سند للملكية أو ادعاء على كوريا والجزر التي كانت جزءًا من كوريا قبل ضمها إلى اليابان بما فيها جزر كويلبارت وبورت هاميلتون وداجليت ودوكدو وبارانغدو». (ملاحظة 1)

San Francisco Peace Treaty

CHAPTER II

TERRITORY

الفقرة (أ) من المادة 2

Article 2

(a) Japan recognizing the independence of Korea, renounces all right, title and claim to Korea, including the islands of Quelpart, Port Hamilton and Dagelet.

(b) Japan renounces all right, title and claim to Formosa and the Pescadores.

(c) Japan renounces all right, title and claim to the Kurile Islands, and to that portion of Sakhalin and the islands adjacent to it over which Japan acquired sovereignty as a consequence of the Treaty of Portsmouth of 5 September 1905.

(d) Japan renounces all right, title and claim in connection with the League of Nations Mandate System, and accepts the action of the United Nations Security Council of 2 April 1947, extending the trusteeship system to the Pacific Islands formerly under mandate to Japan.

(e) Japan renounces all claim to any right or title to or interest in connection with any part of the Antarctic area, whether deriving from the activities of Japanese nationals or otherwise.

(f) Japan renounces all right, title and claim to the Spratly Islands and to the Paracel Islands.

المادة 2 من معاهدة سان فرانسيسكو للسلام

KOREAN EMBASSY
WASHINGTON, D. C.

July 19, 1951

Your Excellency,

I have the honor to present to Your Excellency, at the instruction of my Government, the following requests for the consideration of the Department of State with regard to the recent revised draft of the Japanese Peace Treaty.

1. My Government requests that the word "renounces" in Paragraph a, Article Number 2, should be replaced by "confirms that it renounced on August 9, 1945, all right, title and claim to Korea and the islands which were part of Korea prior to its annexation by Japan, including the islands Quelpart, Port Hamilton, Dagelet, Dokdo and Parangdo."

2. As to Paragraph a, Article Number 4, in the proposed Japanese Peace Treaty, my Government wishes to point out that the provision in Paragraph A, Article 4, does not affect the legal transfer of vested properties in Korea to the Republic of Korea through decision by the Supreme Commander of the Allied Forces in the Pacific following the defeat of Japan confirmed three years later in the Economic and Financial Agreement between the Republic of Korea and the United States Military Government in Korea, of September 11, 1948.

3. With reference to Article 9, my Government wishes to insert the following at the end of Article 9 of the proposed

/ Peace Treaty

Peace Treaty: "Pending the co
realities such as the MacArth
Please accept, Excel
my highest consideration.

His Excellency
Dean G. Acheson
Secretary of State
Washington D C

1. My Government requests that the word "renounces" in Paragraph a, Article Number 2, should be replaced by "confirms that it renounced on August 9, 1945, all right, title and claim to Korea and the islands which were part of Korea prior to its annexation by Japan, including the islands Quelpart, Port Hamilton, Dagelet, Dokdo and Parangdo."

(الترجمة اليابانية: (ملاحظة 1) انظر ما تحته خط)

خطاب من يانغ سفير جمهورية كوريا إلى أتشيسون وزير خارجية الولايات المتحدة (نسخة)

الولايات المتحدة رفضت بوضوح مزاعم كوريا في السيادة

في أغسطس من العام نفسه، ردت الولايات المتحدة على السفير يانغ برسالة من دين راسك، مساعد وزير خارجيتها لشؤون الشرق الأقصى، تعارض فيه بوضوح رأي الكوريين.

وجاء في الرد أن «الولايات المتحدة لا تعتقد أن المعاهدة (أي معاهدة سان فرانسيسكو للسلام) ينبغي أن تتبنى نظرية أن قبول اليابان بإعلان بوتسدام في 9 أغسطس 1945 ينطوي على تنازل رسمي أو نهائي عن سيادة اليابان على المناطق التي تناولها الإعلان. وبالنسبة لجزيرة دوكدو التي تعرف أيضًا بتاكيشيما أو صخور ليانكورت، فهذا التكوين الصخري غير المأهول عادةً لم يعامل قط، كجزء من كوريا حسب معلوماتنا، وكانت منذ حوالي 1905 تحت إدارة المكتب الفرعي لمحافظة شيماني في أوكينوشيما. ولا يبدو أن كوريا قد ادعت ملكيتها للجزيرة في أي وقت مضى». (ملاحظة 2)

وفي ضوء هذه المخاطبات، يتضح أن تاكيشيما تعتبر جزءًا من الأراضي اليابانية في معاهدة سان فرانسيسكو للسلام. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة، وفقًا لتقرير السفير فان فليت الذي زار جمهورية كوريا عام 1954 (انظر النقطة 10)، أيضًا اعتبرت تاكيشيما أرضًا يابانية، وأن الولايات المتحدة تستنتج أنها غير مدرجة ضمن قائمة الجزر التي تنازلت عنها اليابان في معاهدة سان فرانسيسكو للسلام

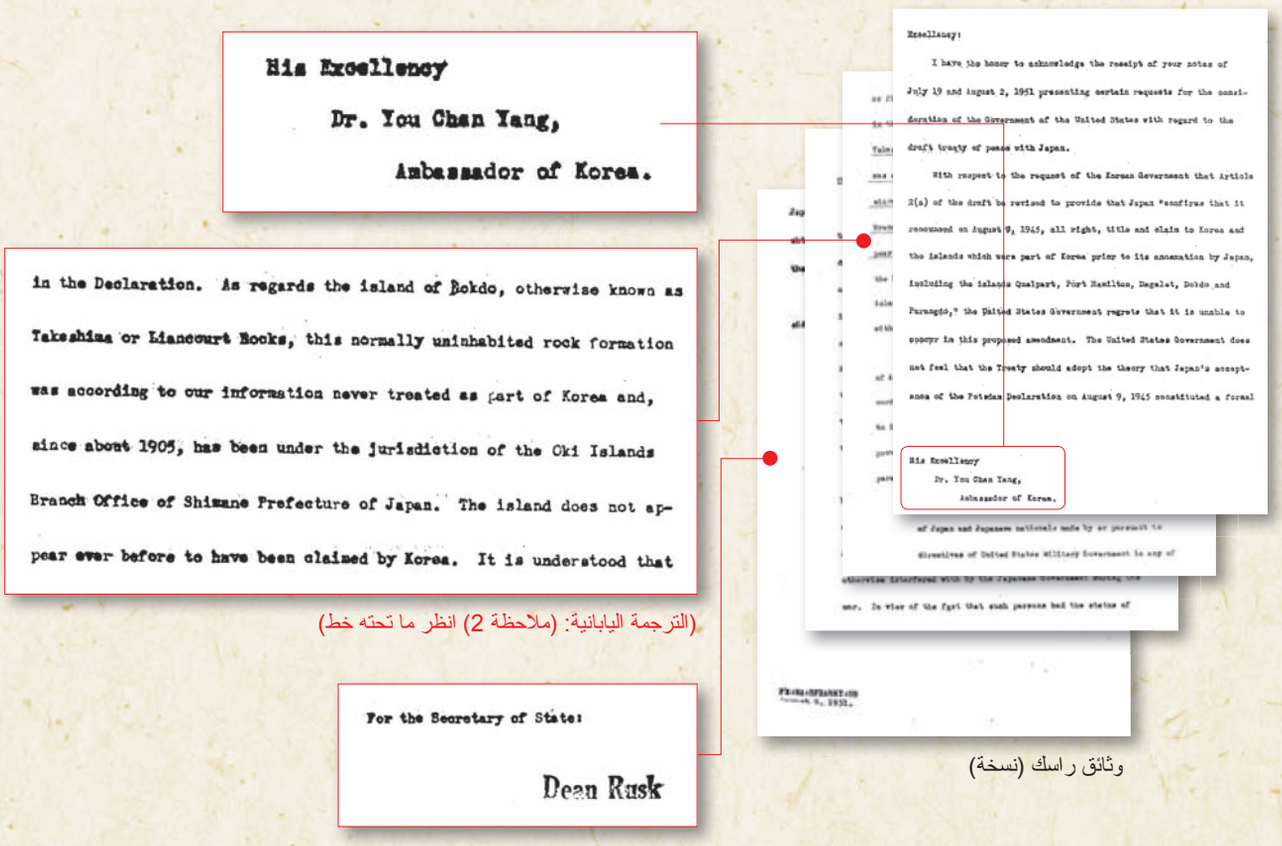
His Excellency
Dr. You Chan Yang,
Ambassador of Korea.

in the Declaration. As regards the island of Dokdo, otherwise known as Takeshima or Liancourt Rocks, this normally uninhabited rock formation was according to our information never treated as part of Korea and, since about 1905, has been under the jurisdiction of the Oki Islands Branch Office of Shimane Prefecture of Japan. The island does not appear ever before to have been claimed by Korea. It is understood that

(الترجمة اليابانية: (ملاحظة 2) انظر ما تحته خط)

For the Secretary of State:
Dean Rusk

وثائق راسك (نسخة)

النقطة 8

تعيين تاكيشيما موقعًا لتدريبات القصف التي تجريها الولايات المتحدة

حقيقة إضافية تدل على الاعتراف بجزيرة تاكيشيما كأراض يابانية في النظام الدولي الجديد بعد الحرب العالميةً الثانية

في شهر يوليو من عام 1951، بينما كانت اليابان لا تزال تحت احتلال قوات الحلفاء، اختار القائد الأعلى لقوات الحلفاء تاكيشيما موقعًا لتدريبات القصف التي تجريها القوات الأمريكية، وذلك وفقا لما ورد في مذكرة تعليمات القائد الأعلى لقوات التحالف ملاحظة (SCAPIN) رقم 2160.

وفي يوليو من عام 1952، أعربت قوات الولايات المتحدة عن رغبتها في الاستمرار في استخدام تاكيشيما كمنطقة للتدريب، وعقدت لجنة مشتركة لتباحث الأمر، وتم التوصل إلى اتفاقية حكومية بين اليابان والولايات المتحدة (ملاحظة: اعتمادًا على الاتفاقية الأمريكية اليابانية القديمة، حاليًا «اتفاق مركز القوات SOFA») ضمن معاهدة الأمن اليابانية الأميركية ، تنص على اختيار تاكيشيما موقعًا لتدريبات القصف التي تجريها القوات الاميركية المتمركزة في اليابان، وقد نشر وزير الخارجية هذه الحقيقة على وجه السرعة في الجريدة الرسمية.

لكن، بسبب الطلبات القوية من سكان المنطقة الراغبين في صيد أسود البحر وجني الطحالب البحرية وأذن البحر في تاكيشيما والمياه المحيطة بها ، والتوقف عن استخدام ميدان القصف من قبل الولايات المتحدة في فصل الشتاء من تلك السنة، قررت اللجنة في مارس 1953 حذف تاكيشيما من مناطق تدريبات القصف.

ونصت الاتفاقية الحكومية بين اليابان والولايات المتحدة على أن اللجنة المشتركة «تقوم مهامها كوسيلة للتشاور بشأن تحديد المرافق والمناطق في اليابان». ومن ثم فإن التشاور حول تاكيشيما في اللجنة المشتركة اختيار الجزيرة من قبل اللجنة موقعًا لتدريبات القصف التي تجريها القوات الامريكية المتمركزة في اليابان يوضح من دون أي شك أن جزيرة تاكيشيما هي جزء من الأراضي اليابانية.

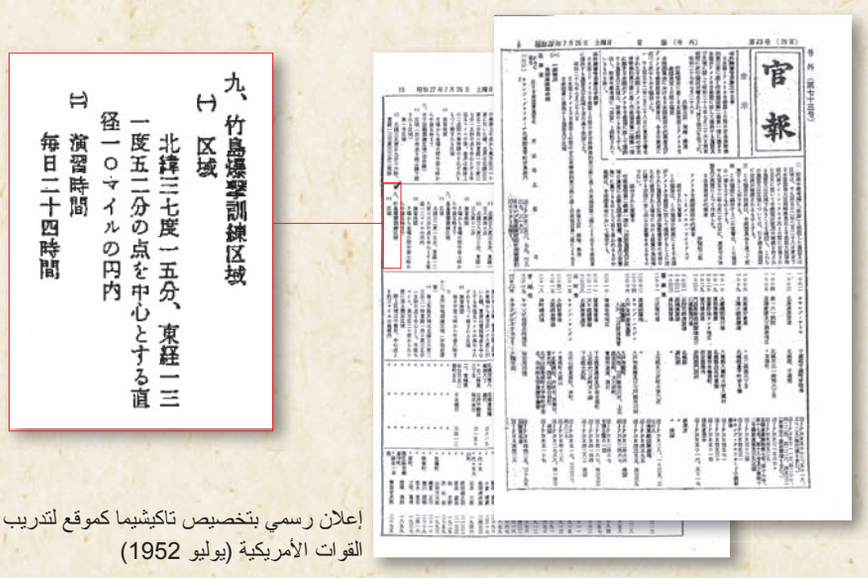
官報
九、竹島爆撃訓練区域
(一) 区域
北緯三七度一五分、東経一三
一度五二分の点を中心とする直
径一〇マイルの円内
(二) 演習時間
毎日二十四時間

إعلان رسمي بتخصيص تاكيشيما كموقع لتدريب القوات الأمريكية (يوليو 1952)

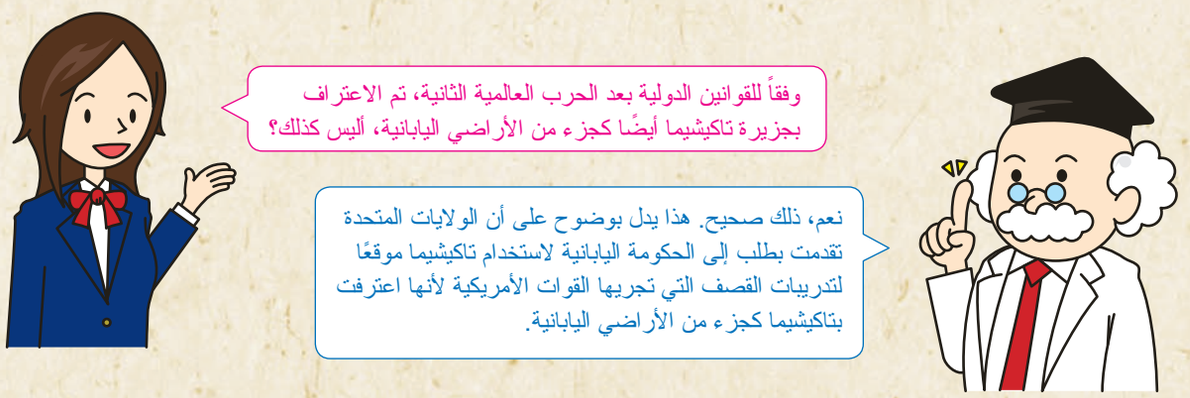

النقطة 9

في مخالفة للقانون الدولي، قامت جمهورية كوريا بتحديد خط سينغمان ري، واحتلت تاكيشيما بصورة غير قانونية وبشكل أحادي.

خط سينغمان ري الذي تم إنشاؤه بشكل أحادي إهمالاً للقانون الدولي

في يناير 1952، أصدر رئيس جمهورية كوريا، سينغمان ري، ما يسمى «الإعلان بالسيادة البحرية»، وبهذا الإعلان أقام ما سمي «خط سينغمان ري». وكان تحديد هذا الخط الذي يضم تاكيشيما ومساحة واسعة من المياه بوصفها منطقة تمارس فيها حق إدارة الصيد البحري، عملًا أحاديًا ينتهك القانون الدولي.

وفي شهر مارس 1953، قررت اللجنة المشتركة التخلي عن استخدام تاكيشيما كميدان لتدريب القوات الامريكية على القصف. ونتيجة لذلك، تم استئناف عمليات الصيد من قبل اليابانيين على جزر تاكيشيما وما حولها، وفي ذلك الوقت تأكد من وجود صيادين كوريين يمارسون الصيد في نفس المنطقة. وفي يوليو من نفس العام، تعرضت سفينة دوريات يابانية تابعة لوكالة الأمان البحري (حرس السواحل الياباني حاليًا) لإطلاق نار من قبل السلطات الكورية، بعدما كانت قد طالبت كوريين يقومون بصيد غير قانوني بمغادرة تاكيشيما.

خط سينغمان ري

استقر خفر السواحل الكورية في تاكيشيما واستمر في احتلالها غير الشرعي

في يونيو 1954، أعلنت وزارة الشؤون الداخلية في جمهورية كوريا أن حرس السواحل في البلاد أرسل كتيبة دائمة إلى تاكيشيما. وفي أغسطس من العام نفسه، تعرضت سفينة تابعة لوكالة الأمان البحري اليابانية كانت تقوم بدورية قرب تاكيشيما لإطلاق نار من الجزر. وأكدت هذه الواقعة تمركز عناصر أمنية من جمهورية كوريا في تاكيشيما.

ويستمر الاحتلال غير القانوني لتاكيشيما من قبل جمهورية كوريا حتى اليوم، مع تمركز عناصر أمنية، وبناء منشآت للإقامة والمراقبة، بالإضافة إلى منارة ومرافق لرسو السفن وأبنية أخرى على الجزر.

إن انشاء «خط سينغمان ري»، يشكل تحديد خط غير قانوني في أعالي البحار، يعتبر احتلالًا غير قانوني وليس له أي أساس من القانون الدولي. ولا يوجد مبرر قانوني لأي إجراء تتخذه جمهورية كوريا حيال تاكيشيما في ظل احتلالها غير القانوني. هذا الاحتلال غير القانوني لا يمكن قبوله، في ضوء سيادة اليابان على تاكيشيما. وقد تقدمت اليابان باحتجاجات قوية مرارًا وتكرارًا، مطالبةً بإنهاء الاحتلال.

سفينة دوريات «هيكلا» أبلغت عن تعرضها لإطلاق نار في منطقة تاكيشيما في بحر اليابان/ ساكايميناتو- توتّوري 1953 (صورة: صحيفة يوميوري شينبون)

النقطة 10

تقترح اليابان على جمهورية كوريا إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية لكن كوريا ترفض الاقتراح

السعي إلى حل سلمي وفقًا للقانون الدولي

منذ تحديد خط «سينغمان ري» من قبل جمهورية كوريا، قدمت اليابان احتجاجات قوية ضد كل إجراء تتخذه جمهورية كوريا، بما في ذلك ادعاء السيادة على تاكيشيما، والصيد حول الجزر، وإطلاق النار على سفن الدوريات، وبناء منشآت على الجزر. ومن أجل تسوية النزاع حول قضية تاكيشيما بطريقة سلمية، اقترحت اليابان على جمهورية كوريا إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية في سبتمبر 1954، إلا أن جمهورية كوريا رفضت هذا الاقتراح في الشهر التالي (ملاحظة 1). وعندما عقدت محادثات على مستوى وزراء الخارجية في مارس 1962، اقترحت اليابان مرة أخرى إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية من خلال وزير خارجيتها (آنذاك) زينتارو كوزاكا الذي تقدم بطلب إلى وزير الخارجية الكوري (آنذاك) تشيو دوك-شن. لكن الاقتراح قوبل برفض جمهورية كوريا.

وفي أغسطس 2012، قام الرئيس الكوري آنذاك، ميونغ لي بزيارة تاكيشيما لأول مرة، واقترحت اليابان مرة أخرى بمذكرة شفوية على جمهورية كوريا إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية، لكن المقترح رُفض مرة أخرى في نفس الشهر (مذكرة 2).

(مذكرة 2) إن محكمة العدل الدولية نظام لا يسمح بالبدء في الإجراءات إلا عندما يوافق كل من طرفي النزاع على إحالة القضية للمحكمة. ومن وجهة نظر «سيادة القانون» في المجتمع الدولي، فإن اليابان، ومنذ عام 1958، تقبل من حيث المبدأ الولاية القضائية لمحكمة العدل الدولية، حتى إذا قدم البلد المعارض دعوى ضد اليابان من طرف واحد. إلا أن جمهورية كوريا لم تتخذ هكذا موقف. وبالتالي، حتى إذا أحالت اليابان القضية إلى المحكمة بشكل أحادي، فإنه لا يتوجب على جمهورية كوريا الاستجابة، ولن تبدأ المحكمة إجراءاتها إلا إذا وافقت جمهورية كوريا بشكل طوعي

(ملاحظة 1) الولايات المتحدة أيضًا أوصت جمهورية كوريا في عام 1954 بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية. ووفقًا لتقرير السفير فان فليت الذي زار جمهورية كوريا عام 1954، فإن «الولايات المتحدة اعتبرت تاكيشيما أرضًا يابانية، واتخذت موقفًا مفاده أن من المناسب إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية، وأنها أبلغت كوريا بهذا الاقتراح بشكل غير رسمي».

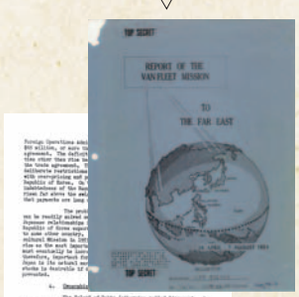

a group of barren, uninhabited rocks. When the Treaty of Peace with Japan was being drafted, the Republic of Korea asserted its claims to Dokto but the United States concluded that they remained under Japanese sovereignty and the Island was not included among the Islands that Japan released from its ownership under the Peace Treaty. The Republic of Korea has been confidentially informed of the United States position regarding the islands but our position has not been made public. Though the United States considers that the islands are Japanese territory, we have declined to interfere in the dispute. Our position has been that the dispute might properly be referred to the International Court of Justice and this suggestion has been informally conveyed to the Republic of Korea.

تقرير السفير فان فليت (نسخة)

سؤال و جواب

سؤال 1 وفقًا للقانون الدولي، إذا وجدت جزيرة قريبة من أراضي بلد ما، هل هذا دليل على سيادة ذلك البلد على تلك الجزيرة؟

سؤال 2 هل تظهر تاكيشيما في خرائط أو وثائق كورية قديمة؟

سؤال 3 من هو "آن يونغ-بوك" وكيف كانت شخصيته؟

سؤال 4 قبل أن تضم اليابان تاكيشيما لسيادتها عام 1905، هل هناك أدلة على أن كوريا كانت تمتلك تاكيشيما؟

سؤال 5 هل تم إدراج تاكيشيما ضمن "الأراضي التي استولت عليها اليابان بالعنف والجشع" في إعلان القاهرة؟

سؤال 6 هل تم استبعاد تاكيشيما من الأراضي اليابانية على يد القائد الأعلى لقوات التحالف بعد الحرب العالمية الثانية؟

سؤال 1

وفقًا للقانون الدولي، إذا وجدت جزيرة قريبة من أراضي بلد ما، هل هذا دليل على سيادة ذلك البلد على تلك الجزيرة؟

جواب

وفقاً للقانون الدولي، لا يعتبر القرب من أراضي بلد ما وحده أساساً لإثبات السيادة.

تدعي جمهورية كوريا أن موقع تاكيشيما الجغرافي القريب من جزيرة أوتسوريو يثبت أن تاكيشيما هي جزء من جزيرة أوتسوريو جغرافيًا. لكن وفقًا للقانون الدولي، الموقع الجغرافي القريب فقط لا يعد أساسًا للسيادة على الأراضي. وهذا الأمر واضح في أحكام المحاكم الدولية السابقة.

مثلاً في الماضي، في عشرينات القرن الماضي، عندما تنازعت الولايات المتحدة وهولندا السيادة على جزيرة بالماس، حكمت محكمة التحكيم بأن « القرب الجغرافي كأساس للسيادة على الأراضي ليس له أساس في القانون الدولي». علاوة على ذلك، في الوقت القريب أي في عام 2007 في حكمها في القضية المتعلقة بالنزاع البري والبحري بين الهندوراس ونيكاراجوا بخصوص البحر الكاريبي، لم تعترف محكمة العدل الدولية بالقرب الجغرافي الذي تدعي به نيكاراجوا كأساس في تحديد السيادة البحرية على المنطقة المتنازع عليها. بالإضافة لذلك، في عام 2002 وبخصوص القضية المتعلقة بالنزاع على جزر ليغيتان وسيبادان بين إندونيسيا وماليزيا، رفضت محكمة العدل الدولية ادعاء إندونيسيا بأن الجزيرتين جزر صغيرة تنتمي إلى جزيرة لا تبعد عنها 40 ميلًا ويوجد نزاع على السيادة بشأنها.

سؤال 2 هل تظهر تاكيشيما في خرائط أو وثائق كورية قديمة؟

جواب

لا، تدعي جمهورية كوريا أن «جزيرة أوسان» المذكورة في خرائط أو وثائق كورية قديمة هي تاكيشيما الحالية، لكن ليس هناك ما يدعم هذا الادعاء.

(راجع ← النقطة 2)

عن الوثائق القديمة التي تدعي جمهورية كوريا أنها «دليل»

تدعي جمهورية كوريا باستخدام خرائط ووثائق كورية قديمة أنها تعرف «جزيرة أوتسوريو» و«جزيرة أوسان» من زمن قديم، وتدعي أن «جزيرة أوسان» هي تاكيشيما الحالية. لكن لا يوجد دليل في الوثائق الكورية القديمة يثبت أن جزيرة أوسان هي تاكيشيما الحالية.

على سبيل المثال، تدعي جمهورية كوريا استنادا إلى النصوص الكورية القديمة مثل «سيجونغ سيلوك جيريجي» (قسم جغرافي لسجلات الملك سيجونغ) (1454) و «سينجيونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا) (1531) أن جزيرتي أوسان وأوتسوريو توجدان في البحر إلى الشرق من محافظة (أولجين)، وتدعي جمهورية كوريا أن جزيرة أوسان هي تاكيشيما الحالية. إلا أن «سيجونغ سيلوك جيريجي» (قسم جغرافي لسجلات الملك سيجونغ) يذكر أن الجزيرة في «عهد شيلا كانت تسمى إقليم أوسان أو جزيرة أوتسوريو ، وتبلغ مساحتها 100 ري مربع»، من ناحية أخرى يوجد وصف في «سيجونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا) يذكر أنه «توجد نظرية تشير إلى أن أوسان وأوتسوريو هما أصلا نفس الجزيرة، وتبلغ مساحتها 100 ري مربع»، وأن هذه الوثائق لم تذكر شيئًا محددًا بخصوص «جزيرة أوسان»، بل تحتوي على شروح تتعلق بجزيرة أوتسوريو فقط. وهناك وثائق كورية قديمة تشير بوضوح إلى أن جزيرة أوسان ليست تاكيشيما الحالية. على سبيل المثال، يشير المجلد 33 من «تايسو جتسوروكو» (السجل التاريخي للملك تايجونغ) المتعلق بشهر فبراير/ شباط من السنة السابعة عشرة من عهده، عام 1417) أن «المفتش الملكي كيم إنو عاد من أوسان وجلب معه منتجات محلية مثل أشجار الخيزران...، كما اصطحب معه 3 من الأشخاص الساكنين في تلك المنطقة. وكان يقطن في تلك الجزيرة حوالي 51 عائلة ويصل مجموع السكان إلى حوالي 86 شخصًا بين رجل وامرأة». لكن في الحقيقة لم تنمو في الجزيرة أشجار خيزران ولا تتسع الجزر سكن 86 شخصًا.

تدعي جمهورية كوريا أن الوثائق مثل «دونغوك مونهون بيغو» (مجموعة المواد المرجعية لكوريا) (1770) وغيرها تسجل أن «أوتسوريو وأوسان هي أراض تابعة بأجمعها إلى إقليم أوسان، وأن أوسان تسمى في اليابان ماتسوشيما»، إلا أن هذه الوثائق التي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر أو بعد ذلك تعتمد على شهادة رجل اسمه آن يونغ-بوك وهو رجل مشكوك بمصداقيته دخل إلى اليابان في عام 1696 بطريقة غير شرعية (راجع السؤال والجواب 3). بالإضافة لذلك، بالرغم من أن محرري الوثائق في القرن الثامن عشر والتاسع عشر قد كتبوا أن «أوسان تسمى ماتسوشيما في اليابان» إلا أن هذا لا يعني أن «أوسان» المذكورة في «سيجونغ سيلوك جيريجي» (قسم جغرافي لسجلات الملك سيجونغ) (القرن الخامس عشر) و«سينجيونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا) (القرن السادس عشر) هي في الحقيقة تاكيشيما.

عن الخرائط القديمة التي تدعي جمهورية كوريا أنها «دليل» (*ملاحظة)

تصر جمهورية كورياعلى أن الخرائط الكورية في القرن السادس عشر تصف تاكيشيما بأنها جزيرة أوسان، إلا أن جزيرة أوسان التي تظهر في الخرائط الكورية هي ليست تاكيشيما.

(*ملاحظة): من ناحية القانون الدولي، الخرائط غير المرفقة مع الاتفاقيات لا تعتبر أساسًا أو سندًا تقام عليه الدعاوى المتعلقة بالسيادة. وحتى لو كانت الخرائط مرفقة مع المعاهدات كملحق، فإنها تعتبردليلًا تكميليًا وقصد الموقعين يتثبت من خلال نصوص المعاهدة نفسها.

على سبيل المثال، في الخريطة الملحقة بـ «سينجيونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا) (1531) بعنوان «خريطة الأقاليم الثمانية لكوريا»،) تظهر أوتسوريو و»جزيرة أوسان» كجزيرتين منفصلتين. لو كان الوضع كما تدعي جمهورية كوريا، فإذا كانت جزيرة «أوسان» تشير إلى تاكيشيما، يجب أن تكون إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو وأصغر منها بكثير. لكن في هذه الخريطة، تظهر

جزيرة «أوسان» بنفس حجم جزيرة أوتسوريو تقريباً، وتقع بين شبه الجزيرة الكورية وأوتسوريو، وهذا يعني أن جزيرة «أوسان» المرسومة في «خريطة الأقاليم الثمانية لكوريا» هي جزيرة «أوتسوريو» التي تظهر كجزيرتين أو جزيرة خيالية وليست تاكيشيما، لأن جزيرة تاكيشيما يجب أن تقع في موقع بعيد إلى الشرق من جزيرة «أوتسوريو».

«خريطة الأقاليم الثمانية لكوريا» ضمن «النسخة المعدلة والموسعة من المسح الجغرافي لكوريا» (نسخة)

(صورة مكبرة)

في خرائط كوريا منذالقرن الثامن عشر، تظهر جزيرة أوسان إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو. إلا أن جزيرة أوسان هذه هي ليست جزيرة تاكيشيما الحالية.

على سبيل المثال، في «خريطة جزيرة أوتسوريو» المتعلقة بالدوريات التفتيشية التي كان يقوم بها باك سيوك جانغ إلى جزيرة أوتسوريو في عام 1711، تظهر «جزيرة أوسان» إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو، لكن هناك ملاحظة تشير إلى أن «ما يسمى جزيرة أوسان هي حقول خيزران هايجانغ». وأن «خيزران هايجانغ» هذا الذي هو خيزران شيمون، أنه أحد أنواع الخيزران العشبي. لكن بما أن هذا النوع من الأعشاب لا يمكن أن ينمو في جزيرة تاكيشيما ذات الطبيعة الصخرية، فإن جزيرة أوسان لا يمكن أن تكون تاكيشيما. تجدر الإشارة إلى أن خيزران هايجانغ ينمو في جزيرة جوكدو (ملاحظة) وهي جزيرة تقع على بعد 2 كم إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو. هذا يشير إلى أن «جزيرة أوسان» المذكورة في «خريطة جزيرة أوتسوريو» هي في الحقيقة جوكدو.

خريطة مسح لجزيرة أوتسوريو من القسم الهيدروغرافي بالقوات البحرية
(ملاحظة) جوكدو: هي جزيرة صغيرة تقع على بعد 2 كم إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو

أعد رسام الخرائط الكوري المشهور كيم جيونغ-هو خريطة تسمى «تشيونغودو» (سيكيوزو) (1834) وفي هذه الخريطة تظهر «خريطة جزيرة أوتسوريو» وفيها جزيرة طويلة وضيقة تسمى «أوسان» إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو.

هذه الخريطة تحتوي على علامات مسافة في جميع الجهات الأربعة (علامة المسافة الواحدة تعادل 10 ري كوري، أي ما يساوي 4 كم)، وبذلك تكون المسافات واضحة. وبما أن جزيرة أوتسوريو وأوسان تبعدان 2 أو 3 كم تقريبا، وبناءً على طبيعة شكلها، يبدو بوضوح أن جزيرة أوسان في هذه الخريطة جوكدو التي تقع على بعد 2 كم إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو (وهي ليست تاكيشيما التي تبعد حوالي 90 كم).

بمعنى آخر، أوسان التي تظهر في الخرائط الكورية منذ القرن الثامن عشر هي على الأرجح «جوكدو».

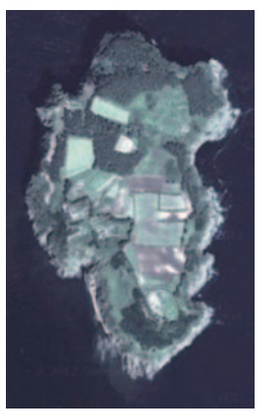

جوكدو الحالية

«تشيونغودو» (1834) يبين أن «أوسان» هي جوكدو

«خريطة جزيرة أوتسوريو» من «تشيونغودو» (1834) (حقوق النشر محفوظة لمكتبة تنري التابعة لجامعة تنري)

الخرائط التي أظهرت جوكدو، الواقعة على بعد 2 كم إلى الشرق من جزيرة أوتسوريو، بأنها جزيرة «أوسان»، تم رسمها في العصر الحديث.

تعتبر خريطة «دايهانجيوندو» التي تمت طباعتها من قبل مكتب التحرير الأكاديمي التابع للإمبراطورية الكورية في عام 1899، هي خريطة معاصرة وتحتوي على خطوط طول وخطوط عرض، وتبين أن «أوسان» قريبة جدا من جزيرة أوتسوريو. وأن «أوسان» هذه هي جوكدو ايضا وليست تاكيشيما الحالية.

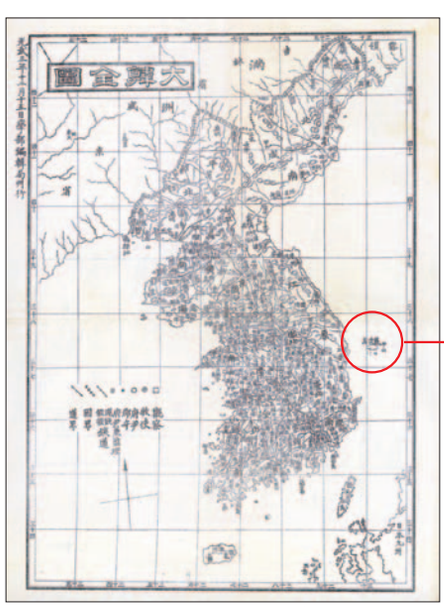

«دايهانجيوندو» (أرشيف المحفوظات الشرقية توبو بونكو)

سؤال 3 من هو «آن يونغ-بوك» وكيف كانت شخصيته؟

جواب

هو شخص كوري جاء إلى اليابان مرتين في أواخر القرن السابع عشر. تستند جمهورية كوريا على استجوابه كأحد الوثائق في إثبات سيادتها على تاكيشيما ، لكن فى الحقيقة هو شخص لا يمثل كوريا كما أن تصريحاته تخالف الحقيقة فيفتقر للمصداقية.

(← راجع النقطتين 2 و 5)

آن يونغ-بوك هو رجل كوري ذهب في عام 1693 إلى جزيرة أوتسوريو (التي كانت تسمى «تاكيشيما» في اليابان في ذلك الوقت) للصيد وقد اصطحبته عائلة أويا معها إلى اليابان، وفي عام 1696 عاد بإرادته إلى مقاطعة توتّوري لرفع دعوى على المقاطعة. لكن بعد ذلك، وعند عودته اعتقلته السلطات الكورية وتم استجوابه بشأن مخالفته لأمر حظر السفر إلى الخارج بدون إذن. وأثناء استجوابه، قال آن يونغ-بوك أنه التقى يابانيين في جزيرة أوتسوريو واتهمهم بخرق الحدود، وسمع أن يابانيين يعيشون في جزيرة ماتسوشيما، وكان ينظر إلى جزيرة ماتسوشيما على أنها «جزيرة جاسان دوكدو»، التي كانت جزءا من الأراضي الكورية. وهكذا حورت هذه القضية في الوثائق الكورية وتطورت واعتبرت أن جزيرة أوسان هي تاكيشيما الحالية.

جمهورية كوريا تستند على استجواب آن يونغ-بوك كأحد الوثائق في إثبات سيادتها على تاكيشيما.

تصريحات آن يونغ-بوك سجلت في «سكجونغ جتسوروكو» (سجلات الملك سكجونغ) بشهر فبراير - شباط من السنة 22 من عهده (1696). إلا انه في نفس الوثيقة الصادرة في شهر فبراير - شباط/ سنة 23 من عهده، أي في السنة التالية، تجاهلت الحكومة الكورية تصرفات آن يونغ-بوك، ومن هذا يمكن أن نستنتج أن كوريا أدركت أن تصرفاته لا تمثل كوريا (ملحق 1). بالإضافة لذلك، أن تصريحات آن يونغ-بوك تحوم حولها الشكوك وهي تصريحات تخالف الحقيقة، لذلك هي تفتقر للمصداقية (ملحق 2).

ملحق 1: آن يونغ-بوك لا يمثل كوريا

من الواضح مما يلي أن آن يونغ-بوك لا يمثل كوريا ورد في «سكجونغ جتسوروكو» (سجلات الملك سكجونغ) بخصوص سفر آن يونغ-بوك إلى اليابان ما يلي.

[أن لي سيجاي موظف ولاية دونغناي أخبر الملك أن المبعوث القادم من تسوشيما يقول «في العام الماضي، حاول أحد مواطنيكم اتهامنا بدعوى: هل هذه التصرفات تعبر عن الموقف الرسمي لبلدكم؟». وعند الرد على ذلك، قال لي سيجاي «إذا كان هناك شئ يتطلب التوضيح، يجب أن نقوم بإرسال مسؤول ترجمة إلى إيدو، وليس هناك من سبب يدعونا لإرسال صياد سمك جاهل».... وقد أوضح مجلس الدفاع عن الحدود في عهد الملك جوسون أن «... ليس لديها ما تفعله ضد أشخاص جهلة تذهب أقوالهم في مهب الريح». وأن الرد على هذه الرسالة قد أثر في مبعوث تسوشيما وقد وافق الملك على ذلك] («سكجونغ جتسوروكو» (سجلات الملك سكجونغ) بشهر فبراير / شباط من السنة 32 من عهده).

(ملاحظة) كانت مقاطعة تسوشيما الممر الرسمي الوحيد للتبادل الدبلوماسي والتجاري بين اليابان وكوريا في عهد إيدو.

صدر إنكار الحكومة الكورية هذا إلى اليابان في خطاب أرسله لي سيون باك نائب الوزير للمراسم إلى حاكم مقاطعة تسوشيما.

[فيما يتعلق بالرجل الذي انجرف إلى الساحل في العام الماضي، أن الأشخاص الذين يعيشون على السواحل يعيشون على الإبحار، وعندما يتعرضون إلى عاصفة، تجرفهم الرياح نحو بلدكم فورا. ... وإذا ثبتت عليه التهمة، سيعاقب وفقا للقانون بتهمة تزوير رسالة. لذلك نفيناه فعلا وفقا للقانون.

تجدر الإشارة إلى أن قارب آن يونغ-بوك كان يرفع علمًا مكتوب عليه «المشرف على ضرائب الجزيرتين في جزيرة أوتسوريو هو الملك جوسون. قارب الإقطاعي آن» وقام آن يونغ-بوك بتنصيب نفسه «مفتش ضرائب على جزيرتي أوتسوريو وأوسان». كان هذا اللقب مزورًا وكان آن يونغ-بوك قد اعترف بهذا التزوير بنفسه. وأن اللقب «مفتش الضرائب» أو «مراجع عام الحسابات» الذي أوكله آن يونغ-بوك لنفسه على ما يبدو هو اللقب الذي يعود لمحصّل منطقة جزيرتي أوتسوريو وأوسان. و يبدوكذلك أن آن كان يعتقد أنّ جزيرة أوسان كانت جزيرة كبيرة يسكنها عدد كبير من الأشخاص.

الملحق 2: مصداقية أقوال آن يونغ-بوك

توجد تناقضات كثيرة في أقوال آن يونغ-بوك، تجعلها تفتقر إلى المصداقية

جاء آن يونغ-بوك إلى اليابان مرتين. كانت المرة الأولى في عام 1693حيث تم اصطحابه للإثبات على أنه لم يكن هناك صيد حول جزيرة أوتسوريو (التي كانت تسمى «تاكيشيما» في اليابان في ذلك الوقت). وكانت المرة الثانية في عام 1696، عندما تسلل إلى اليابان ليرفع دعوى علىمقاطعة توتّوري، ثم طردته المقاطعة. شهادة آن يونغ-بوك المدونة في «سكجونغ جتسوروكو» (سجلات الملك سكجونغ)، هي مقتضبات من أقوال تم تدوينها عندما تم استجوابه من قبل مجلس الدفاع عن الحدود في عهد الملك جوسون. وجاء في أقواله، أنه عندما ذهب إلى اليابان لأول مرة، حصل على رسالة من الشوغون تؤكد أن جزيرة أوتسوريو وجزيرة أوسان كانتا أراضي كوريا، إلا أن عائلة تسوشيما صادرتها منه. لكن المفاوضات بين اليابان وكوريا بخصوص الصيد بالقرب من جزيرة أوتسوريو كانت قد بدأت عندما طُرد آن من اليابان إلى وطنه من خلال عائلة تسوشيما. لذا لا يمكن أن تكون شوغونية توكوغاوا قد أعطته رسالة تذكر فيها أن جزيرة أوتسوريو وجزيرة أوسان كانتا أراضي كوريا عندما جاء إلى اليابان في عام 1693، قبل أن تبدأ تلك المفاوضات.

بالإضافة لذلك، قال آن يونغ-بوك إنه عندما جاء إلى اليابان في شهر مايو – آيار عام 1696، كان قد لاحظ عددًا كبيرًا من اليابانيين في جزيرة أوتسوريو. لكن في كانون الثاني/يناير من نفس السنة تم إلغاء تراخيص الإبحار التي حصلت عليها عائلتا أويا وموراكاوا لأن الشوغون قرر حظر السفر إلى جزيرة أوتسوريو وقد أصدر أوامره هذه إلى مقاطعة توتّوري. تدعي جمهورية كوريا أن الشوغون قرر حظر السفر إلى جزيرة أوتسوريو نتيجة لزيارة آن يونغ-بوك إلى اليابان في عام 1696، لكن آن يونغ-بوك جاء إلى اليابان بعد أربعة أشهر من قرار الشوغون بحظر السفر إلى الجزيرة.

عندما عاد آن يونغ-بوك إلى كوريا، تم استجوابه. وتذكر السجلات أنه قال لليابانيين أن «ماتسوشيما هي جزيرة جاسان «أوسان»، ولذلك فهي جزء من أراضينا، لماذا أنتم تغامرون وتعيشون هنا؟. لكن في الحقيقة لم يسافر يابانيون في هذه السنة إلى جزيرة أوتسوريو، لذا أن هذه القصة ليست صحيحة. يبدو أن آن يونغ-بوك كان يعتقد أنّ الناس يمكن أن يعيشوا في جزيرة أوسان. وعندما ذهب إلى الصيد في جزيرة أوتسوريو عام 1693، أخبره زملاؤه أن الجزيرة الواقعة إلى شمال شرق جزيرة أوتسوريو هي جزيرة أوسان («تاكيشيما كيجي»)، وقال إنه عندما ذهب إلى اليابان شاهد «جزيرة كبيرة وهي أكبر من جزيرة أوتسوريو بكثير» (بيونري جيبيو). كما قال أن «ماتسوشيما هي جزيرة جاسان (أوسان)، و يبدو أنه عرف اسم ماتسوشيما (تاكيشيما الحالية) أثناء فترة مجيئه في اليابان عام 1693، وطبق اسمها على جزيرة أوسان التي كانت مرسومة تقليديا في خرائط الصور الكورية. لكن القول أن «ماتسوشيما هي جزيرة جاسان» لا يعني من حيث الأسماء أنها تشير إلى تاكيشيما الحالية.

التعريف بتاكيشيما (التعريف بتاكيشيما في جمهورية كوريا)
حظر السفر إلى جزيرة أوتسوريو (شهادة آن يونغ-بوك وشكوك فيها)

سؤال 4

قبل أن تضم اليابان تاكيشيما لسيادتها عام 1905، هل هناك أدلة على أن كوريا كانت تمتلك تاكيشيما؟

جواب

لا، لا توجد أدلة ملموسة تؤكد سيادة جمهورية كورياعلى تاكيشيما.

(← راجع سؤال وجواب 2 و النقطتين 2 و 6)

على سبيل المثال، تدعي جمهورية كوريا أن اسم «(جزيرة) أوسان» الوارد في النصوص الكورية القديمة مثل «سيجونغ سيلوك جيريجي» (ملحق جغرافي للسجلات الصحيحة للملك سيجونغ) (1454) و «سينجيونغ دونغوك يوجي سيونغنام» (نسخة معدلة وموسعة من المسح الجغرافي لكوريا) (1531)، وغيرهما، يشير إلى تاكيشيما، لذا فهي جزء من أراضيها.

إلا ان (جزيرة) أوسان المذكورة في خرائط ووثائق كورية قديمة، هي اسم آخر لجزيرة أوتسوريو، أو جزيرة أخرى صغيرة بالقرب من أوتسوريو (جزيرة جوكدو) والتي رسمت في الخرائط المرسومة في فترة ما بعد القرن الثامن عشر، وليست تاكيشيما.

التعريف بتاكيشيما (التعريف بتاكيشيما في جمهورية كوريا)

سؤال وجواب 2: هل تاكيشيما مذكورة في الوثائق والخرائط الكورية القديمة؟

بالإضافة لذلك، تصر جمهورية كوريا على أنها أقامت ولاية في جزيرة أوتسوريو حسب «المرسوم الإمبراطوري الكوري رقم 41» (1900) (ملاحظة)، وحددت المنطقة الخاضعة لإدارة ـ «ولاية جزيرة أوتسو» بأنها تضم «جزيرة أوتسوريو كاملة وجزر جوكدو وسوكدو (إيشي – جيما)، وأن «سوكدو» هنا يشير إلى «دوكدو» (الاسم الكوري لتاكيشيما).

لكن كوريا لم تقدم أي دليل واضح يثبت أن سوكدو هي تاكيشيما الحالية. بالإضافة لذلك، حتى لو كانت «سوكدو» المذكورة في المرسوم الإمبراطوري هي تاكيشيما، لا يوجد دليل على أن كوريا مارست سيطرة فعلية على تاكيشيما في أي وقت خلال الفترة التي صدر فيها المرسوم الإمبراطوري. وبالتالي لا يمكن القول قط بأن كوريا كانت قد أسست سيادة على تاكيشيما.

(ملاحظة) في عام 1882، ألغت الحكومة الكورية سياسة «الجزيرة الفارغة» المتعلقة بجزيرة أوتسوريو، التي دأبت عليها لمدة 470 عاما. ثم بدأت تطوير الجزيرة. ولاحقا أي في شهرحزيران/يونيو من عام 1900، قامت كوريا واليابان بدراسة مشتركة نظرًا لوجود عدد كبير من اليابانيين يقطنون في جزيرة أوتسوريو. ثم إن الإمبراطورية الكورية (غيرت كوريا اسمها من «جوسيؤون» إلى «دائيهان جيغوك» (إمبراطورية هان الكبرى) في شهر تشرين الأول/ أكتوبر عام 1897) واستنادا إلى تقرير هذه الدراسة المسماة (يو يونغز «أولدوغي») أشارت في شهر تشرين الأول/ أكتوبر عام 1900 إلى ضرورة «التعامل مع المسافرين والتجار الأجانب» ثم أصدرت المرسوم الإمبراطوري رقم 41 لتغيير اسم «جزيرة أوتسوريو إلى أوتسو وتعيين حاكم ولاية بدلاً من مدير الجزيرة». وفي المادة 2 من هذا المرسوم تم تحديد مقاطعة جزيرة أوتسو بأنها «كل جزيرة أوتسوريو وجزر جكدو وإشي - جيما». لكن في الواقع ليس من المؤكد أين كانت جزيرة «إشي – جيما» هذه التي ظهرت فجأة.

من ناحية أخرى، وفقا لتقرير هذه الدراسة التي أجريت قبل هذا المرسوم، كان طول جزيرة أوتسوريو 70 ري (28 كم تقريبا)، وعرضها 40 ري (16 كم تقريبا)، وكان محيطها 145 ري. أيضاً، جاء في «طلب الحصول على قرار مجلس الوزراء بشأن تغيير اسم جزيرة أوتسوريو إلى جزيرة أوتسو والتغيير من مدير الجزيرة إلى حاكم الولاية « (1900) الذي قدمه وزير الداخلية يي كون-ها، أن «مساحة الجزيرة المعنية تصل إلى 80 ري طولا (32 كم تقريبا) و 50 ري عرضا (20 كم تقريبا). ومن هذه الحقيقة، يبدو جليا أن تاكيشيما تبعد 90 كم وأنها خارج هذا النطاق، وأن إشي – جيما ليست تاكيشيما. وبالنظر إلى أن الجزر الكبيرة نسبيا التي توجد في المنطقة المحيطة بجزيرة أوتسوريو (في غضون بضع كيلو مترات عن الجزيرة) تسمى جودكو وكانؤندو، فمن المحتمل أن «إشي – جيما» هي واحدة من هاتين الجزيرتين.

1 ري (اليابان) = حوالي 10 ري (كوريا) = حوالي 4 كم

سؤال 5

هل تم إدراج تاكيشيما ضمن «الأراضي التي استولت عليها اليابان بالعنف والجشع» في إعلان القاهرة؟

جواب

لا، لم يتم إدراجها.

(← راجع النقطة 7)

تدعي كوريا أنه تم إدراج تاكيشيما ضمن «الأراضي التي استولت عليها اليابان بالعنف والجشع» في إعلان القاهرة (1943) الذي أعلنه قادة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والصين أثناء الحرب العالمية الثانية، إلا أن تاكيشيما لم تكن أراضي كورية على الإطلاق، في حين أنشأت اليابان السيادة على الجزر منذ وقت بعيد أي قبل منتصف القرن السابع عشر، وأعادت تأكيد سيادتها بضم الجزيرة إلى محافظة شيماني في عام 1905 بقرار مجلس الوزراء، ومارست سيادتها عليها بشكل هادئ ومستمر. هذا يبين بوضوح أن تاكيشيما لم تكن أراضياً أخذتها اليابان من كوريا. ويتم تحديد الأراضي بشكل نهائي بعد حرب بمعاهدة سلام ومعاهدات دولية . ففي حالة الحرب العالمية الثانية، تم ضمن معاهدة سان فرانسيسكو للسلام تحديد الأراضي اليابانية بشكل قانوني، ولا يوجد في إعلان القاهرة أي أثر قانوني نهائي على تحديد الأراضي اليابانية. وبالتالي، فإنه من الواضح أن معاهدة سان فرانسيسكو للسلام تؤكد أن تاكيشيما جزء من الأراضي اليابانية.

سؤال 6

هل تم استبعاد تاكيشيما من الأراضي اليابانية على يد القائد الأعلى لقوات التحالف بعد الحرب العالمية الثانية؟

جواب

لا، لم يحدث ذلك. فالقائد الأعلى لقوات التحالف لم تكن له سلطة اتخاذ قرارات بشأن تحديد انتماء أراضٍ.

تدعي جمهورية كوريا أن مذكرتي توجيهات القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 677 (ملحق 1) ورقم 1033 (ملحق 2) تضعان تاكيشيما خارج الأراضي اليابانية. إلا أن كلا التوجيهين ينصان بصراحة على أنه «لا شئ في هذا التوجيه يجوز أن يفسر على أنه إشارة إلى سياسة للحلفاء متصلة بتقرير الوضع النهائي للأراضي» وهي حقيقة لم يرد ذكرها من قبل الجانب الكوري. لذا فإن موقف الجانب الكوري غير صالح.

اتفاقية سان فرانسيسكو للسلام (التي دخلت حيز التنفيذ عام 1952) حددت أراضي اليابان بعد الحرب. لذلك من الواضح من حيث الحقيقة ومن حيث القانون الدولي أن معاملة تاكيشيما من قبل القائد الأعلى لقوات التحالف قبل أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ لا تؤثر على السيادة على تاكيشيما.

الملحق 1: مذكرة القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 677

في كانون الثاني/يناير عام 1946، طلب القائد الأعلى لقوات التحالف من اليابان أن توقف مؤقتا ممارساتها أو محاولة ممارسة سلطتها السياسية والإدارية على بعض المناطق النائية، حيث تنص الفقرة 3 من مذكرة القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 677 أنه «لغرض التوجيه، تعرَّف اليابان على أنها تضم الجزر الأربع الرئيسية لليابان (هوكايدو وهونشو وكيوشو وشيكوكو) ونحو ألف جزيرة مجاورة أصغر حجما. ومن بين تلك الجزر جزيرة تسوشيما وجزر ريوكيو (نانسيي) على خط العرض 30 درجة شمالا (باستثناء جزيرة كوتشينوشيما)». ثم تعطي أيضا قائمة بالجزر المستثناة ومن بينها جزيرة أوتسوريو وجزيرة تشيجو وجزر إيزو وجزر أوغاساوارا وتاكيشيما. (ملاحظة 1)

إلا أن الفقرة 6 من نفس المذكرة تضم نصًا واضحًا بأنه «لا شيئ في هذا التوجيه يجوز أن يفسر على أنه إشارة إلى سياسة للحلفاء متصلة بتقرير الوضع النهائي للجزر الصغيرة المذكورة في الفقرة 8 من معاهدة بوتسدام». (إعلان بوتسدام، الفقرة 8: «ستقتصر سيادة اليابان على جزر هونشو وهوكايدو وكيوشو وشيكوكو وجزر صغيرة سنحددها») وبالتالي فإنه لم يرد ذكره في شرح من الجانب الكوري. (ملاحظة 2)

الملحق 2: مذكرة القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 1033

في حزيران/يونيو عام 1946، قام القائد الأعلى لقوات التحالف بتوسيع منطقة الترخيص لليابان لصيد السمك وصيد الحيتان (التي تسمى «خط ماك آرثر»)، حيث تنص الفقرة 3 من مذكرة القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 1033 على أنه «يجب ألا تقترب السفن اليابانية أو الأشخاص اليابانيون على بُعد اثني عشر (12) ميلًا من تاكيشيما (على خط عرض '37°15 شمالا وخط طول '131°53 شرقا)، ولا يكون لها أي اتصال مع الجزيرة». (ملاحظة 3)

إلا أن الفقرة 5 من تنص صراحة على أن «الترخيص الحالي لا يعبر عن سياسة الحلفاء المتعلقة بالوضع النهائي للولايات الوطنية أو الحدود الدولية أو حقوق الصيد في أي منطقة أخرى». ولم يرد هذا الأمر في أي من الوثائق الكورية. (ملاحظة 4)

صدر أمر إلغاء «خط ماك آرثر » يوم 1952/4/25، وبعد ثلاثة أيام أي في يوم 1952/4/28 بدأ تنفيذ معاهدة السلام. لذا فإن التوجيه المتعلق بإيقاف السلطة الحكومة أصبح لاغيا بالضرورة.

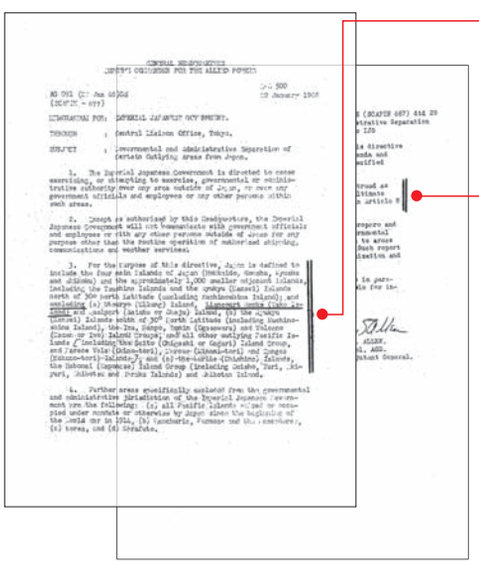

3. For the purpose of this directive, Japan is defined to include the four main islands of Japan (Hokkaido, Honshu, Kyushu and Shikoku) and the approximately 1.000 smaller adjacent islands, including the Tsushima Islands and the Ryukyu (Nansei) Islands north of 30° North Latitude (excluding Kuchinoshima Island) ;
and excluding
(a) Utsuryo (Ullung) Island, Liancourt Rocks (Take Is- land) and Quelpart (Saishu or Cheju) Island,
(b) the Ryukyu (Nansei) Islands south of 30° North Latitude (including Kuchinoshima Island), the Izu, Nanpo, Bonin (Ogasawara) and Volcano (Kazan or Iwo) Island Groups, and all other outlying Pacific Islands including the Daito (Ohigashi or Oagari) Island Group, and Parece Vela (Okino-tori), Marcus (Minami-tori) and Ganges (Nakano-tori) Islands, and
(c) the Kurile (Chishima) Islands, the Habomai (Hapomaze) Island Group (including Suisho, Yuri, Akiyuri, Shibotsu and Taraku Islands) and Shikotan Island.

(ملخص: (ملاحظة 1) انظر ما فوق الخط)

6. Nothing in this directive shall be construed as an indication of Allied policy relating to the ultimate determination of the minor islands referred to in Article 8 of the Potsdam Declaration.

(الترجمة اليابانية: (ملاحظة 2) انظر ما فوق الخط)

مذكرة القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 677

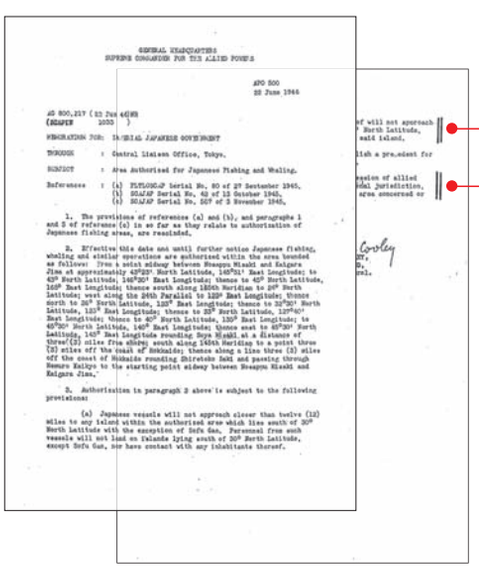

3.(b) Japanese vessels or personnel thereof will not approach closer than twelve (12) miles to Takeshima (37°15' North Latitude, 131°53' East Longitude) nor have any contact with said island.

(الترجمة اليابانية: (ملاحظة 3) انظر ما فوق الخط)

5. The present authorization is not an expression of allied policy relative to ultimate determination of national jurisdiction, international boundaries or fishing rights in the area concerned or in any other area.

(الترجمة اليابانية: (ملاحظة 4) انظر ما فوق الخط)

مذكرة القائد الأعلى لقوات التحالف SCAPIN رقم 1033

وزارة الخارجية قسم شمال شرق آسيا بإدارة آسيا وأوقيانيا

كاسوميغاسيكي 2-2-1، تشييوداكو، طوكيو 100-8919، اليابان

رقم الهاتف: 3311-3580-3(0)-81+

موقع وزارة الخارجية اليابانية على الانترنت

http://www.mofa.go.jp/mofaj/

إصدار مارس 2014

مكتبة جامعة ميجي،المركز الياباني للسجلات التاريخية الآسيوية،كوكون شوئين، متحف محافظة توتّوري، غرفة أرشيف تاكيشيما بإدارة محافظة شيماني، يوميُوري شينبون، مكتبة تتري المركزية، أرشيف تويو